السيد القائد في محاضرته الرمضانية الأولى:

فرصة شهر رمضان ثمينة علينا استغلالها

لنهيئ أنفسنا ومشاعرنا لتلقي هدى الله والانتفاع به

الثلاثاء
12 مارس 2024م

2 رمضان 1445هـ
العدد (1853)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان خلال تهنئتهما الرئيس المشاط:

لن نتغاضى عن الاعتداء على سيادة وطننا وثابتون على موقفنا المساند لغزة

قادم الأيام سيرى الأعداء مفاجآت لا تستوعبها عقولهم

رسائل مناورة «القدس مسرانا» العسكرية تصل إلى العدو الصهيوني

وسائل إعلام العدو الصهيوني تسلط الضوء على مناورة «القدس مسرانا» وتكشف عن قلق يرعب المسؤولين الصهاينة

القناة «الـ14» العبرية: حماس تدرّبت أمام أعيننا فكيف سيتعامل «جيشنا» مع العدو في اليمن؟

مراسل قناة «كان»: لا ينبغي الاستخفاف بهذه التحركات بعد ما حدث في 7 أكتوبر

تأكيداً على حالة الإفلاس العسكري والاستخباري والهستيريا بفعل الصفعات المتوالية:

العدوان الأمريكي البريطاني يصعد في الحديدة وصعدة بـ 17 غارة جوية

المسيرة : خاص:

صعّد تحالفُ العدوان الأمريكي البريطاني، أمس الاثنين، من غاراته الجوية العشوائية، على محافظتَي صعدة والحديدة، في تأكيد على سير لندن وواشنطن في مسار توسيع وتأجيج الصراعات، عكس ما تدَّعيانه بشأن تجنب التوتر، في حين تؤكّدُ الغاراتُ العشوائية المُستمرّة، استمرار حالة الفشل العسكري الذي ينتاب قوى الاستكبار، في الحد من تصاعد عمليات القوات المسلحة اليمنية.

وفي تصعيد مكثّف، شن طيران العدوان الأمريكي البريطاني 12 غارة على محافظة الحديدة، دون وقوع أضرار بشرية، أو مادية سوى الأراضي الزراعية.

وأوضحت مصادر محلية في الحديدة لصحيفة المسيرة، أن الطيران الأمريكي البريطاني شن ثلاث غارات على منطقة الجبانة غرب المدينة، وغارتين على منطقة الطائف بمديرية الدريهمي، فيما استهدفت ثلاث غارات مناطق مفتوحة في منطقة العرج بمديرية باجل، بالإضافة إلى أربع غارات على منطقة رأس عيسى في مديرية الصليف.

ولفتت المصادر إلى أن الغارات العشوائية تؤكّد إفلاس العدوان الأمريكي البريطاني عسكريًّا واستخبارياً، مستنكراً استهداف أراضي المواطنين ومزارعهم.

وعلى خطٍ موازٍ، يكشف هستيريا الأعداء جراء الضربات والصفعات المتتالية، حاول طيران العدوان الأمريكي البريطاني خلق أحداث للاستهلاك الإعلامي والهروب من حقيقة الفشل في ردع القوات اليمنية، تعرضت محافظة صعدة، أمس لغارات عدة، وكالعادة في مناطق مفتوحة، ولم تتجاوز النتيجة إقلاق السكينة العامة وترويع المواطنين الآمنين.

وأوضحت مصادر في صعدة للمسيرة، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن، مساء أمس 5 غارات في منطقة طخية بمديرية مجز.

وتأتي هذه الغارات العشوائية في محاولة أمريكية بريطانية للتغطية على الفشل في وقف العمليات النوعية اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي.

كما تأتي الغاراتُ تعبيراً عن حالة التيه والضياع التي تعيشها واشنطن ولندن؛ بفعل الصفعات المتوالية والمتكرّرة، ومن جانب آخر تؤكّد هذه الغارات التصعيدية سير أمريكا وبريطانيا وراء توسيع وتأجيج الحرب؛ مِن أجل رعاية المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي كُلّ فلسطين.

أمين حركة المجاهدين الفلسطينية يشيد بالموقف اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات:

حَيَّا الأمينُ العام لحركة المجاهدين الفلسطينية، الاثنين، حركاتِ المقاومة الإسلامية وعلى رأسها «حركة أنصار اليمنية» بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وذلك على دورها البطولي والمشرف تجاه القضية الفلسطينية والوقوف مع أهالي قطاع غزة ومقاومتها الباسلة في معركة (طُوفان الأقصى).

وَأَضَافَ أسعد أبو شريعة، أمين حركة المجاهدين، إحدى حركات المقاومة الفلسطينية، في رسالة صوتية، الاثنين: «نثمن عاليًا وقفة حركة أنصار الله اليمنية التي قطعت طريق التجارة البحري الموصل للكيان؛ مما أَدَّى إلى ضغط كبير على الاقتصاد الإسرائيلي وعلى شركات النقل التجاري وعلى دول شرق آسيا المصدرة للكيان».

وأشاد أبو شريعة، بكل حراك في الأُمَّة انتصر للشعب الفلسطيني، وكلّ من ساندها بالمال وبأي جهد كان، مثمناً وقوف حزب الله اللبناني كجبهة مساندة لفلسطين ومقاومته؛ مما أَدَّى إلى استنزاف العدوّ وساعد ويساعد في الضغط على العدوّ وكذلك المقاومة العراقية.

ودعا أمين حركة المجاهدين، إلى رفع وتيرة الهجمات ضد أمريكا، مضيفاً: «ندعو لتكثيف الضربات على المصالح والمواقع الأمريكية في المنطقة فلا زالت الولايات المتحدة شريكة مع الاحتلال في العدوان على شعبنا لما ترسله من مساعدات عسكرية ومادية للكيان بالإضافة للغطاء السياسي والدولي اللامحدود»، مبينًا أنه «لولا أمريكا لما صمد المحتلّ الصهيوني هذه الأشهر ولَمَا ارتكب تلك المجازر الوحشية ولما استمر في حرب الإبادة الجماعية داخل قطاع غزة».

قناة «القاهرة»: واشنطن ولندن في مواجهة مكلفة مع الشعب اليمني المعتاد على الحرب

المسيرة : تقرير:

أوضحت قناةٌ فضائية مصرية، الاثنين، أن «الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تواجهان مأزقاً حقيقيًّا في البحر الأحمر، بعد أن فشلتا في وقفِ هجمات قوات صنعاء على السفن المرتبطة بإسرائيل، وتورطتا في مواجهة مكلفة مع الشعب اليمني المعتاد على الحرب».

وقالت قناةُ «القاهرة الإخبارية»، في تقرير للإعلامية المصرية جمانة هاشم: «إن هناك حلقات مفقودة في قراءة حقائق أزمة البحر الأحمر، وهي الحلقات التي تتجنبها البيانات، وتؤكّد أن الولايات المتحدة وبريطانيا في مأزق حقيقي».

وَأَضَافَ التقرير، أن «بريطانيا تصدرت الحملة العسكرية لإتاحة ممرات الملاحة للسفن الذاهبة إلى إسرائيل، فتصدرت الهزائم بعد أن تحولت حملتها إلى عائق شامل للملاحة وهُزمت معها طبعاً أساطيل الولايات المتحدة، رغم أعمال القصف التي شنتها ضد مواقع إطلاق الصواريخ والمسيَّرات في اليمن، وبدلاً عن كبح التهديد زاد التهديد بأن أضيف سلاح الغواصات إلى تلك الصواريخ والمسيَّرات».

وتساءلت القناة المصرية: «لماذا تورطت بريطانيا في حرب تعرف فيها أنها خاسرة؟ وهل تنفع القوة العسكرية ضد بلد لا يخشى حرباً ولا يهاب قوى عظمى كما تفيد التقارير الغربية؟» مضيفة: «على ما يبدو لم تجد بريطانيا العظمى ما تفعله في أوقات فراغها الاستراتيجي الطويل سوى الذهاب إلى اليمن، ظناً أن الأمر مُجَرّد نزهة في حديقة خلفية قديمة قبل أن تكتشف أنها مرغت سمعتها وسمعة الولايات المتحدة في الوحل».

وذكر التقرير أن «عثرة الولايات المتحدة في اليمن صارت أكبر؛ فلا هي قادرة على منع الهجمات ضد السفن المتجهة لإسرائيل ولا هي قادرة على غزو اليمن حتى، ليسأل العاقل من الذي قرّر حرباً أصلاً ضد بلد صارت الحرب جزءاً من حياته؟».

وأشَارَ إلى أن «بريطانيا أرادت أن تتصدر النصر فأشَارَت للولايات المتحدة على أن الطريق للعب دور الشرطي العالمي في البحر الأحمر مفتوح، وأن قصفًا عنيفًا على أماكن إطلاق الصواريخ والمسيَّرات سوف يتكلل بالنصر، وأقنعتها بأن السفن ستعود لتبخر عبر البحر الأحمر، وفوقها مارينز يضعون على قيدوم كُلّ سفينة أكاليل النصر».

ونوّهت القناة المصرية، إلى أن «ما حصل هو العكس، حَيثُ صارت السفن تحترق أو تغرق، وبدلاً عن أن يؤدي الشرطي العالمي دوره في حماية ممرات الملاحة صار الشرطي هو العائق الأول للملاحة»، مبينة أن «الولايات المتحدة تعاني الآن ضعفاً استخباراتياً كَبيراً في اليمن؛ وهذا ما يمنعها من تحقيق النصر، وكذلك بريطانيا التي تراجع أسطولها من 232 قطعة خلال الحرب العالمية الثانية إلى 68 قطعة بعضها من حديد أصابه الصدأ، فتحولت النزهة العسكرية إلى كابوس في البحر الأحمر».

وأما عن اليمن، يقول التقرير: «إن هناك شعباً يصحو على قصف وينام على قصف، ويضع الحرب على مائدة طعامه إن لم يجد طعاماً كما تقول الكتب عنه، ويقاتل حتى ولو بات على الطوى، ولكن نرجسية القوى العظمى لن تقبل الاعتراف بالهزيمة وهي تعلم أنها تلعب بالوقت الاستراتيجي الضائع في حفرة لا مخرج منها إلا بالامتثال لوقفِ الحرب ضد غزة وبالتوقف عن دعم إسرائيل».

ونقل التقرير التلفزيوني عن الدكتور فواز جرجس، أُستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد، قوله: «ينبغي علينا أن نسأل ما هو الهدف التكتيكي والاستراتيجي للاستراتيجية الأمريكية البريطانية في البحر الأحمر؟، حَيثُ إن الهدف الاستراتيجي هو منع القوات اليمنية من استهداف السفن والملاحة في البحر الأحمر، وهذا الهدف التكتيكي والاستراتيجي فشل حتى الآن»، مبينًا أن قوات صنعاء تكثّف من هجماتها؛ وهذا يدل على فشل الاستراتيجية الأمريكية البريطانية في ردعها عن مواصلة الهجمات في البحر الأحمر».

وبيّن الدكتور جرجس أن «الحقيقة ليس فقط هو عدم وجود معلومات مخابراتية للولايات المتحدة وبريطانيا؛ بلْ لأَنَّ اليمنيين مصممون على مواصلة العمليات البحرية ضد سفن الكيان الصهيوني بغض النظر عن الخسائر».

في تهنئة لرئيس الجمهورية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك:

وزيرُ الدفاع ورئيس هيئة الأركان: قادمُ الأيّام سيشهدُ مفاجآت تُرِي الأعداء ما لم تستوعبْه عقولهم

المسيرة : خاص:

وجّهت قيادةُ وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان، الاثنين، رسالةَ وعيد جديدة للعدو الأمريكي البريطاني، بأن قادم الأيّام سيشهد مفاجآتٍ تفوقُ توقعاته في ظل استمرار العدوان على اليمن.

وقال وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، ورئيس هيئة الأركان اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري، في تهنئة بعثا بها لرئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك: «نؤكّد لكم بأننا لن نسمح لأية قوة على الأرض بالتدخل في شؤوننا ولن نتغاضى عن الاعتداء على سيادة وطننا وأننا ثابتون على موقفنا مساندون لإخواننا في فلسطين حتى يتوقف العدوان والحصار على أهلنا في غزة».

وَأَضَافَ العاطفي والغماري: «سندافع عن حقوقنا وحقوقهم بكل عزيمة وإصرار، وسنجعل الأعداء من الأمريكان والبريطانيين ومن يسير في فلكهم يدفعون ثمن تصرفاتهم الإجرامية».

وأكّد وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان في تهنئتهما للرئيس أن «قادم الأيّام ستعرّفهم المعنى الحقيقي للخسارة خَاصَّة إذَا استمروا في غيهم وعدوانهم، ومفاجآتنا لهم ستُرِيهم ما لم تستوعبه عقولهم».

وتأتي هذه الرسالة تعزيزًا لما أعلنه قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مؤخّراً حول المفاجآت العسكرية القادمة التي أكّد أنها ستفوقُ توقعاتِ الأعداء والأصدقاء، وأنها ستضعُ اليمن في مصافِّ دول محدودة ومعدودة على مستوى العالم.

وتفاقم هذه الرسائل مأزق العدوّ الأمريكي البريطاني الذي بات يواجه فضيحة مدوية؛ نتيجة فشله المعلن والمعترف به في تحقيق أهدافه في اليمن، وعلى رأسها وقف العمليات اليمنية المساندة لغزة، والتأثير على القدرات العسكرية اليمنية.

■ القناة «الـ14» العبرية: حماس تدرَّبت أمام أعيُننا فكيف سيتعامل «الجيش» مع العدوّ في اليمن؟

■ مراسل قناة «كان»: لا ينبغي الاستخفاف بهذه التحَرّكات بعد ما حدث في 7 أُكتوبر

رسائل مناورة «للقدس مسرانا» العسكرية تصلُ للعدو الصهيوني

المسيرة : خاص:

أبدى إعلامُ العدوّ الصهيوني هذا الأسبوعَ قلقًا كَبيرًا إزاء المشاهد التي بثَّها الإعلامُ الحربي للقوات المسلحة اليمنية، لمناورة «مسارنا القدس» القتالية التي تحاكي اقتحامَ مواقعَ ومعسكراتٍ ومستوطنات صهيونية؛ لأَنَّها تشبه ما جرى في عملية (طُوفان الأقصى) المباركة يوم السابع من أُكتوبر.

ونشرت القناة «الرابعة عشرة» العبرية تقريرًا عن المناورة بعنوان «احتلالُ القواعد والسيطرة على ديمونا: هكذا يستعد الحوثيون للمجزرة القادمة» حسب وصفها.

وعبّرت القناة عن صدمة التكتيكات التي استعرضتها الوحدات العسكرية اليمنية في المناورة، حَيثُ قالت: إن «المناورة انقسمت إلى ثلاثِ مراحل:- في الأولى هاجم المقاتلون مواقع وتمركزات جيش الدفاع الإسرائيلي، متظاهرين بتفجير مواقع المدفعية ومراكز الاتصالات والقيادة والسيطرة، وفي المرحلة الثانية تقدمت وحدة مشاة وقاتلت واستولت على المواقع، وفي المرحلة الثالثة نصبوا كمينًا، وزرعوا عُبْواتٍ ناسفة، ودمّروا مركباتٍ تابعة للجيش الإسرائيلي».

وأضافت: «لقد خططوا لقتل كُلّ من في المنطقة».

وربطت القناة بين المناورة وبين ما حدث يوم 7 أُكتوبر الماضي في عملية (طُوفان الأقصى)، حَيثُ قالت: إن «حماس تدرَّبت وخطَّطت على تنفيذ هجومها لمدة عامَين، وتضمنت التماريُن الإقلاعَ والهبوط بالطائرات الشراعية بنفس الطريقة التي حدثت أثناء الهجوم».

واختتمت بالقول: إن «حقيقة أن حماس تدرّبت على مرمى البصر الإسرائيلي لفترة طويلة ولم يتم فعل أي شيء ضدها، تثير التساؤل حول كيف ينوي الجيش وقوات الأمن التحَرّك ضد العدوّ من اليمن؟».

من جهته نشر مراسلُ قناة «كان» الإسرائيلية، روعي كايس، تغريدة على منصة «إكس» علّق فيها على المناورة قال فيها: «لقد قامت قوات الاحتياط التابعة للحوثيين في اليمن مؤخّراً بمحاكاة مناورة للسيطرة على مواقع ديمونا وجيش الدفاع الإسرائيلي في النقب، واستهداف قوافل الإمدَادات الأمريكية والبريطانية إلى إسرائيل هناك».

وَأَضَافَ أنه: «بعد 7 أُكتوبر، لا ينبغي الاستخفاف بهذا الأمر».

وشاركت في مناورة «للقدس مسرانا» وحدات نوعية من قوات الاحتياط بالمنطقة العسكرية السادسة، قامت بمحاكات عمليات اقتحام لمواقع العدوّ الإسرائيلي في صحراء النقب والسيطرة على مستوطنات ديمونا ومعسكرات ومراكز قيادات العدوّ الإسرائيلي الافتراضية.

كما حاكت المناورةُ استهدافَ خطوط الإمدَاد الأمريكي والبريطاني للعدو الصهيوني، حَيثُ نصب المجاهدون كمائنَ مختلفةً لاستهداف التعزيزات الأمريكية والبريطانية للعدو الصهيوني في صحراء النقب.

وشهدت المناورة مشاركةً لسلاح الجو المسيَّر والسلاح الثقيل والمتوسط.

وقد رَكَّزت القناة العبرية على تصريحات عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الذي حضر المناورة، وأكّد آن «هذا التخطيط أبدته المناورةُ ليس كلُعبة الشطرنج، وإنما تخطيط وتجهيز لمواجهة أعدائنا وأعداء الأُمَّة»، وأن «هؤلاء الأبطال جاهزون ومدرَّبون للنيل من أعداء الأُمَّة، وهم رجال مجرَّبون ومارسوا مهامَّهم بكل عزة وبكل قوة في مواجهة الأعداء».

وتكثّف القواتُ المسلحة تخريجَ دفعات من مختلف الوحدات العسكرية وإقامة مناورات عسكرية نوعية في إطار الإعداد والجهوزية ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» تنفيذًا لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

اليمن أظهر أن الدولَ الكبرى لديها الكثير من نقاط الضعف

«بلومبرغ» الأمريكية: اليمنيون يعلِّمون الغرب فنَّ «الحرب غير المتكافئة»

المسيرة : خاص:

أكّدت وكالةُ «بلومبيرغ» الأمريكية، أن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ أثبتت نجاحًا كَبيرًا في إدارة «الحرب غير المتكافئة» وأثبتت أن الدول الغنية والقوية عسكريًّا كالولايات المتحدة الأمريكية لديها نقاط ضَعف كثيرة تجعلُها في مأزق.

ونشرت الوكالة، الاثنين، تقريرًا أكّدت فيه أن القوات المسلحة اليمنية «أثبتت أن الغرب المتقدم يواجه تحدياتٍ متزايدة من أعداء لا يملكون نفس الإمْكَانات العسكرية» وأثبتت أن «استراتيجية واشنطن القياسية» المتمثلة بـ«الردع العسكري» ليست دائماً الحل.

وقال التقرير: إنه «حتى وقتٍ قريبٍ كانت الأسلحةُ القويةُ للغاية متاحةً فقط للدول الأكثر ثراءً» لكنها لم تعد كذلك اليوم وهو ما يشكل «تحديًا» كَبيرًا للغرب.

ولفت التقريرُ إلى أن القوات المسلحة اليمنية أظهرت أن «الدول المتقدمة غنية بالأهداف التي يمكن ضربها» وأن «الدول الغنية والمعقدة مثل الولايات المتحدة الأمريكية لديها الكثير مما يمكن مهاجمته ويسبب لها خسائرَ أكثرَ من اليمن».

وكمثال على ذلك، أوضح التقرير أنه «عندما تضطر ناقلات النفط إلى التحول إلى طرق أطولَ وأكثرَ تكلفةً بعيدًا عن قناة السويس، سيؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار البنزين في المضخات الأمريكية» لكن اليمن «سيكون أقلَّ تأثرًا بكثير».

وَأَضَافَ التقرير مقارنةً أُخرى هي أنه إذَا تم قتل جنود أمريكيين فستكون هذه مشكلة سياسية وأزمة لإدارة بايدن، لكن إذَا قتلت الولايات المتحدة يمنيين فَإنَّ ذلك لن يعيقَ القوات المسلحة اليمنية، مشيرة إلى أن المقاتلين في القوات المسلحة اليمنية قد تزايدوا «بعشرات الآلاف» منذ بدء الهجمات الأمريكية.

ونصح التقرير الولايات المتحدة بأن «تقاوم إغراءَ التصعيد» في اليمن، مُشيراً إلى أن الغارات الجوية لن تردع القوات المسلحة.

وأَشَارَ إلى أن خياراتِ التصعيد ضد اليمن ستنطوي على مخاطِرَ أكبرَ من شأنها أن «تزيدَ مشاكلَ الولاياتِ المتحدة في الشرق الأوسط بأكمله».

وزير الأشغال: فتح الطريق يأتي بناءً على توجيهات قائد الثورة

صنعاء تواصل جهودها لتخفيف معاناة المواطنين بإجراءات حكومية لفتح طريق «الضالع - عدن»

المسيرة : الضالع:

تواصلُ السلطةُ الوطنية في صنعاء ممثلةً بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، جهودَها للتخفيف من معاناة المواطنين، وذلك بإجراءات وترتيبات جديدة لفتح طريق «الضالع -عدن»، حَيثُ اطلع وزيرُ الأشغال العامة والطرق بحكومة تصريف الأعمال، غالب مطلق، والقائم بأعمال محافظ الضالع عبد اللطيف الشغدري، أمس، على الترتيبات الجارية لفتح طريق «الضالع -عدن».

وخلال زيارتها التفقدية ومعهما وكيل المحافظة للشؤون المالية والإدارية صادق الإدريسي وقائد محور مريس العميد إسحاق الشاهل ومدير شعبة الاستخبارات العميد عبدالواسع أبو لحوم، أكّد وزير الأشغال أن «فتح الطريق يأتي بناء على توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط، لتخفيف معاناة المواطنين».

ولفت إلى أن «هذا الخطوة تأتي تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك شهر الخير والبركات والإحسان والتقرب إلى الله بالطاعات وفي إطار الحرص على فتح هذا الطريق المهم للحد من الصعوبات التي تواجه المسافرين»، فيما ثمّن القائم بأعمال محافظ الضالع حرص القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى على فتح الطرقات الرابطة بين المحافظات بما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين.

العفو الدولية تتهم «الانتقالي» بالتضييق على المنظمات الإنسانية في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

سلَّطت منظمةُ العفو الدولية، الاثنين، الضوءَ على الجرائم والانتهاكات التي يمارسُها ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، ضد المواطنين في عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة.

واتهمت العفو الدولية، ما يسمى الانتقالي، بقمع المعارضين والمناهضين له، والتضييق على عمل منظمات المجتمع المدني داخل مدينة عدن المحتلّة.

وأضافت المنظمة، أن «المجلس الموالي للاحتلال الإماراتي، يفرض قيوداً على عمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية الإنسانية، بعد أن استحدث قوانين وأنظمة جديدة تضيّق عمل تلك المنظمات في عدن».

ناشطون يسلّطون الضوءَ على الوضع المأساوي للمسافرين اليمنيين في منفذ الوديعة

المسيرة : متابعات:

تطرّق ناشطون يمنيون في مواقع التواصل الاجتماعي، الاثنين، إلى حجم المعاناة التي يعيشها آلاف اليمنيين غالبيتُهم من النساء والأطفال، وكبار السن؛ وذلك جراء الازدحام الكبير للمسافرين في منفذ الوديعة الحدودي البري مع السعوديّة، في صورة تعكسُ تعمُّدَ سلطات المملكة بخلق أزمة جديدة لليمنيين كُلّ عام عند حلول شهر رمضان المبارك.

وتناقل الناشطون، الاثنين، صوراً أظهرت ازدحاماً شديداً وغيرَ مسبوق بين المسافرين والمعتمرين اليمنيين، في منفذ الوديعة الحدودي، بعد إغلاقه من قبل السلطات السعوديّة بتواطؤ من قبل حكومة المرتزِقة وحزب «الإصلاح» المسيطر على المنفذ منذ بدء العدوان على اليمن في العام 2015.

ولا يزال الآلاف من المسافرين اليمنيين يعانون بشكل مأساوي منذ نحو أسبوع؛ جراء إغلاق منفذ الوديعة الحدودي مع السعوديّة، بطريقة غير مبرّرة؛ وهو؛ ما أدَّى إلى وفاة امرأتين كبيرتين في السن كانتا في طريقهما إلى مكة لأداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان المبارك.

مؤسّسةُ «بنيان» تدشّنُ مشروعَ السلة الغذائية الرمضانية لأكثرَ من 41 ألف أسرة

المسيرة : خاص:

دشّنت مؤسّسةُ «بنيان» التنموية الاثنين، مشروع توزيع السلة الغذائية الرمضانية لقرابة 41 ألف أسرة مستفيدة في العاصمة وأجزاء من محافظة صنعاء.

وقال المدير التنفيذي لمؤسّسة «بنيان» التنموية، محمد المداني: إنه «خلال هذا الشهر سيتم توزيع 41 ألف سلة غذائية يستفيد منها قرابة ربع مليون مستفيد»، مُضيفاً أنه «سيتم كذلك توزيع قرابة أكثر من 12 مليون رغيف على نفس المستفيدين بتكلفة إجمالية تزيد عن مليار وأربع مئة مليون ريال».

وأوضح خلال كلمة له في فعالية التدشين أن «هذا المشروع والذي تقدمه مؤسّسه بنيان التنموية يأتي بمساهمة الهيئة العامة للزكاة الشريك المُستمرّ للمؤسّسة لأكثر من ست سنوات، إضافة لشركاء آخرين في شراكة إطعام المستفيدين من هذا المشروع، في أمانة العاصمة وعدد من المديريات بمحافظة صنعاء». وأكّد أن «قيام هذا المشروع ونجاحه بعد الإسناد الإلهي بمساهمة من المجتمع عبر أرقام التليفون والتي تم توزيعها في الفترة الماضية على وسائل الإعلام المحلية، وكذلك حكومية ومساهمة من القطاع الخاص، فالجميع شارك في هذا المشروع وترك بصمة واضحة منذ بدايته وحتى اليوم».

من جانبه شكر رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، كُلّ الحاضرين وكل المساهمين في مشروع «إطعام» الذي تتبناه مؤسّسة بنيان التنموية، لافتاً إلى أن هذه المؤسّسة الرائدة والناجحة، وجدنا أثرها وخيرها في الميدان وفي الواقع.

وقال خلال كلمه له في الفعالية: إننا «في الهيئة العامة للزكاة نتشرف وللعام السادس بالشراكة في هذا المشروع مع مؤسّسة بنيان، ونحمد الله على هذا المشروع والذي يلمس أثره وخيره لأكثر من 41 ألف أسرة في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء».

وأشَارَ إلى أن «هذا مشروعاً من عدة مشاريع تتبناها الهيئة العامة للزكاة»، مؤكّداً حرص الهيئة العامة للزكاة في أن يكون لهم علاقة قوية وصلة قوية مع الجهات والمؤسّسات الناجحة والرائدة والتي نلمس مصداقيتها وأثرها في الواقع، لافتاً إلى أنه «لا يخفى على الجميع اليوم هذا الدورُ العظيمُ الذي يتحمله كُلّ الشرفاء الصادقين، ويتمحورُ على كُلّ الجهات الرسمية لتخفيف المعاناة عن أبناء هذا الشعب الكريم».

في السياق أكّد محافظ محافظة صنعاء عبدالباسط الهادي، أننا بهذا العطاء نرضي الله سبحانه وتعالى، وهذا هو قمة العطاء وخاصَّة في مرحلة ذكرها الله في كتابه متحدثاً عن أسرة معطاءة بقوله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).

وأوضح خلال كلمة له في فعالية التدشين أن «هذا هو العطاء النوعي المبني على حب الله سبحانه وتعالى، وأن هذه الأسر هي في أمسّ الحاجة إليه».

وأضاف بالقول: «وهكذا نلمس في مؤسّسة بنيان هذا التحَرّك الهام والكبير إلى جانب دعوتها لشركائها مستنزفةً الوقت والجهد وكأنها تعمل على تحقيق أمل وحلم عظيم، فعاشوه اليوم حقيقة»، داعياً مؤسّسة بنيان إلى الاهتمام أكثر بالأرياف التي هي الجذور الحقيقية لكل ما هو في المدينة.

قبائلُ المهرة تندّدُ بانتهاكات الاحتلال السعوديّ وتطالبُ بإنهاء التواجد الأجنبي

المسيرة : متابعات:

عبّرت قبائلُ المهرة، الاثنين، عن استنكارها لاستمرار الانتهاكات التي تمارسها قوات تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي في المحافظة.

وقال الناطقُ الرسمي باسم لجنة اعتصام المهرة، علي مبارك محامد، الاثنين: «إن قواتِ الاحتلال السعوديّ التي تتخذ من مطار الغيضة قاعدة عسكريه لها بعد تعطيله بداية العدوان على اليمن، تواصل العبث والتدخل وانتهاك السيادة الوطنية للجمهورية اليمنية، وذلك من خلال مخطّطاتها القذرة والخبيثة لإثارة الفتنة واستهداف النسيج الاجتماعي داخل المجتمع المهري».

وجددت لجنة اعتصام المهرةِ دعوتَها لإنهاء التواجد الأجنبي في المحافظة، داعيةً إلى سرعة مغادرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي الأمريكي البريطاني، من كافة الأراضي اليمنية، والتوقف عن محاولات عسكرة البحر العربي.

الأدب اليمني في (طوفان الأقصى).. ملاحم شعرية منقطعة النظير

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يتصدَّرُ الأدبُ اليمني الساحة العالمية؛ تضامناً ومساندة لقطاع غزة التي تتعرض لجرائم حرب إبادة صهيونية غير مسبوقة.

ومنذ بدء معركة (طُوفان الأقصى) في السابع من أكتوبر وحتى اللحظة عمل الأدباء اليمنيون من شعراء ومنشدين على إنتاج مئات الأعمال الفنية والقصائد الشعرية المعبرة عن التضامن الشعبي والرسمي اليمني مع غزة.

وعلى الرغم من تواجد ملايين الأدباء في العالَمين العربي والإسلامي إلا أن تفاعلهم شحيح جِدًّا مع أحداث غزة المأساوية، التي هيَّجت شعوب العالم وجعلت قلوبَهم تقطر دماً من هول ما يحدث.

وفي السياق يؤكّد أدباءُ يمنيون على أن «النهج القرآني الذي يسير عليه الشعب اليمني القائم على التحرّر من الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية جعلته يتصدر الساحة عالميًّا في الانتصار لمظلومية غزة ومساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني المتوحش».

ويقول المستشار الثقافي لجامعة صنعاء، الشاعر عبد السلام المتميز: «إن القضية الفلسطينية تحظى باهتمام بالغ لدى اليمنيين على مستوى الموقف الرسمي والشعبي»، موضحًا أن «الأدب اليمني كغيره من المجالات الفنية والأدبية والشعبيّة واكب معركة (طُوفان الأقصى) التي اندلعت شرارتها في السابع من أكتوبر الماضي وحتى اللحظة».

ويبين المتميز أن «الأدباء اليمنيين لا سِيَّما الشعراء كان لهم حضور لافت في الساحة اليمنية تضامناً مع غزة»، موضحًا أن «أُسلُوب الشعراء في التضامن مع غزة تنوع من خلال القصائد الملقاة في الفعاليات والأنشطة الرسمية والشعبيّة والمجتمعية».

ويشير إلى أن «قصائد الشعراء اليمنيين حضرت بقوة في الندوات العلمية التي أقيمت للتضامن مع غزة، بالإضافة إلى تنظيم العديد من المجاراة الشعرية بين الشعراء؛ تضامناً ونصرة لإخوتنا في غزة»، مؤكّداً أن «الأدب اليمني المناصر للقضية الفلسطينية لم يقتصر على مستوى الفعاليات والأنشطة الرسمية والشعبيّة فقط، وإنما دوّن الأدب اليمني في المنهاج والبحوث العلمية في المعاهد والمدارس والجامعات».

ويلفت الشاعر المتميز إلى أن «الأدب اليمني يتصدر الأدب العالمي؛ تضامناً ونصرة مع غزة»، موضحًا أن «العدوان الصهيوني عمل على تدجين العالم وَعلى فصله عن قضايا الأُمَّة الإسلامية الجوهرية»، لافتاً إلى أنه «في الماضي كان الأدب العربي والعالمي يواكب الأحداث والمستجدات الخَاصَّة بالأمة الإسلامية والعالمية، مسانداً المظلومين، ومقارعاً الباطل بطريقة أدبية مثلى»، مستدلاً بأبرز القصائد التضامنية والمساندة مع الأقصى التي كانت تواكب حركات المقاومة التحريرية ضد الاحتلال الصهيوني منذ الاحتلال الصهيوني وحتى الفترة الزمنية الماضية؛ أي ما قبل التطبيع.

ويلفت إلى أن «الأدب العالمي والعربي غاب عن المشهد الذي تعيشه غزة رغم الإجرام الصهيوني المتوحش الذي يحرك الضمائر ويدفعها للحديث عن المظلومية بشكل تلقائي»، مستثنياً القليل من الأدباء العرب والأجانب الذين ذكروا أحداث غزة، وأن تلك التحَرّكات لم ترتقِ للمستوى المطلوب.

ويشدّد على أن «المنهجَ القرآني التحرّري الذي يحمله اليمن بقيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- دفع الشعراء كغيرهم من طوائف المجتمع اليمني للالتحام مع غزة، والشعر موهبة يجب على الإنسان توظيفها في الجانب الصحيح، لا سِيَّما المواقف الإنسانية»، مؤكّداً أن الشعراء الناجين هم الذين استثناهم الله تعالى في قوله تعالى: (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) صدق الله العظيم.

المتميز: الشعرُ الحقيقي هو الذي يعايش همومَ الأمَّة الإسلامية وما دونه يصيرُ ضياعاً ولهواً

جرائمُ الصهاينة تلهبُ مشاعرَ أدباء اليمن:

وَكان للجبهة الأدبية اليمنية إسهامٌ ملحوظٌ في مساندة القضية الفلسطينية سواء في الفترة التي سبقت (طُوفان الأقصى)، أَو ما بعد (طُوفان الأقصى)، حَيثُ اتّقدت جذوةُ الشعراء أكثرَ بعد عملية (طُوفان الأقصى) المباركة، بحسب ما يقوله الشاعر ماجد المطري.

ويوضح ماجد المطري، أن «جرائم الصهاينة الوحشية اللا متناهية في غزة زادت من لهيب الحروف وثورة الشعر»، مؤكّداً أن «جرائم الصهاينة بغزة تشبه إلى حَدٍّ كبير جرائم العدوان السعوديّ الإماراتي في اليمن طيلة تسع سنوات وفي ظل صمت عربي وعالمي».

ويشدّد على أن «ما يميز الأدب اليمني المقاوم ونتاجه الزاخر عن غيره من نتاج الأدب العربي في موضوع القضية الفلسطينية وَ(طُوفان الأقصى) على وجه التحديد أن القصائد اليمنية نابعة من ضمير حي مر بذات التجربة التي يمر بها إخواننا في قطاع غزة»، لافتاً إلى أن «الأدب اليمني أعمق دلالة وأقدر على وصف معاناة أهالينا في فلسطين المحتلّة وقطاع غزة تحديداً والوقوف إلى جانبهم».

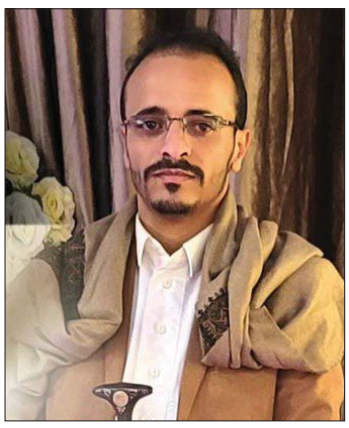

المغربي: بفضل من الله تعالى واكبنا العمل بعد ساعات من إعلان (طُوفان الأقصى)

ويبين المطري أن «الشعراء اليمنيين كان لهم إسهامٌ في دعم الموقف اليمني الرسمي والشعبي المساند لأبناء غزة المظلومين، والثائرين في وجه الصهاينة المعتدين»، مؤكّداً أن «ذلك الموقف النبيل أكسب القصائد التي نظمها الشعراء اليمنيون في هذا الجانب المصداقيةَ والتأثير».

ويشير إلى أن «الأدب اليمني المقاوم يتمتع بجودة لغوية وبيان دلالي وقيمة أدبية راقية تميز بها المحتوى الشعري اليمني المقاوم والمناصر للقضية الفلسطينية»، لافتاً إلى أن «المحتوى الحافلَ بمئات القصائد الشعرية القوية التي واكبت (طُوفان الأقصى) منذ أول طلقة أطلقها المجاهدون وحتى اللحظة سواء الفصيح منه أَو النبطي يزداد غزارةً وقوة مع كُلّ مجزرة يرتكبها الصهاينة ومع كُلّ غزوة مباركة يقومون بها في فلسطين وفي اليمن وفي كُلّ دول محور المقاومة مستهدفين مصالح الكيان الصهيوني وداعميه».

ويتطرق إلى أن «اتّحاد الشعراء والمنشدين اليمنيين له دورٌ بارزٌ في تشجيع وتجميع تلك النتاجات الأدبية لتظلَّ شاهداً للأجيال عن حقبة زمنية سبقت ومهدت النصر الأكبر في فلسطين وزوال الصهاينة المعتدين».

جرائمُ الصهاينة في غزة تُفيقُ مشاعرَ الشعراء:

بدوره يؤكّد الشاعر عبد الباري عبيد، أنه «منذ انطواء الشعراء والمنشدين اليمنيين تحت لواء المسيرة القرآنية، كانت وما زالت القضية الفلسطينية قضيتهم الأولى».

ويقول: «لم يكن (طُوفان الأقصى) في الأدب اليمني وليد سبعة أُكتوبر وإنما كان ظهورُه منذ الوهلة الأولى للثورة الشعرية التي أطلق شرارتَها الشاعر الشهيد عبدالمحسن النمري، وزاد من صخب هديرها الشهيد المنشد لطف القحوم».

ويضيف: «فكل من يتأمل إلى القصائد والزوامل التي كتبت ولحنت خلال العقدَينِ المنصرمَينِ يجد أنها لا تكاد تخلو من التصريح والتنبؤ بـ (طُوفان الأقصى)».

عبيد: معركة (طُوفان الأقصى) أيقظت بعض الأقلام من سباتها العميق

المطري: الأدب اليمني له دلالة عميقة جِدًّا في وصف معاناةَ الفلسطينيين

ويزيد بالقول: «لا أخفيك القول إن معركة (طُوفان الأقصى) أيقظت بعض الأقلام من سباتها العميق؛ فقد كان لصرخات الثكالى في غزة أثر كبير في تحريك الأفكار الراكدة لمعظم الأدباء في الوطن العربي برغم مواكبة الشعراء اليمنين لمجريات (طُوفان الأقصى)، إلا أن تسارع الأحداث واتساع رقعة الجرائم المهولة تفوق حدود ومستوى قدرات العقل البشري».

من جهته يؤكّد الشاعر حمزة المغربي، أن «الشعر اليمني واكب أحداث (طُوفان الأقصى) منذ الوهلة الأولى لاندلاع المعركة وحتى اللحظة»، موضحًا أنه «على المستوى الشخصي وبتوفيق من الله تعالى كان له شرف كتابة أول عمل فني تم إنتاجه عبر فرقة «أنصار الله» وذلك كان في اليوم ذاته الذي أعلنت فيه المقاومة عن معركة (طُوفان الأقصى)؛ أي في السابع من أُكتوبر العام الماضي»، مُشيراً إلى أنه «توالت بعد ذلك الكثير من الأعمال الشعرية والإنشادية المواكبة لأحداث (طُوفان الأقصى)».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الأولى:

كي تكون ممن يتذكر وينتفع.. احرص على إصلاح علاقتك مع هدى اللّه

ها هي الفرصة أمامك الآن في هذه الحياة لتقدِّم لحياتك الأبدية، لمستقبلك الأبدي، لمصيرك في الآخرة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِـكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـد، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّـد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَـلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُـمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَـارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّـمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إدراك شـهر رمضان من جديـد يعتبر فرصة ثمينةً ومهمةً ومتجددةً للإنسان، شـهر رمضان المبـارك بما فيـه من بـركات، وبما فيه مـن أجواء، تساعد الإنسان للانتفاع بهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَـالَى» والتذكُّـر، والخروج مـن حالة الغفلـة، والانتباه إلى نفسـه، إلى واقعه، إلى أعماله، يعتـبر فرصةً عظيمةً للإنسـان؛ **لأنه** يتهيأ فيه للإنسان من إصلاح نفسه، وتزكية نفسـه، والسـعي للرجوع إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَـالَى» بالتوبة والإنابة، وكذلـك الارتقاء في واقعه الإيمانـي، والأخلاقي، والنفسي، مـا لا يتهيأ في غيره، بالـبركات التـي جعلهـا الله فيـه، وبما يهيئـه الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» للإنسان، من أثر الصيام، والقيام، والأعمال الصالحة، وبالعطاء الذي من الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لذلك** عـلى الإنسـان أن يـدرك أهمية هذه الفرصـة، وقيمة هـذه الفرصة؛ **حتـى** لا يهدر أيام شـهر رمضان، ولياليه المباركة، من دون اسـتفادةٍ منها واغتنامٍ لها.

الإنسـانُ في هذه الحياة تطرأ عليه الكثير من المتغيرات، وهـو في مسـيرة الحياة من عـامٍ إلى عام متغيرات في نفسه، وفي عمره، الصغير يكبر ويتحول إلى شـاب، ويبدأ في مسـيرة حياته على نحوٍ مختلف عمَّـا كان عليه في طفولته، يتـزوج، يصبح له عائلة، يتحمل مسـؤوليات جديدة في هذه الحياة، يدخل في متغيرات كثـيرة في واقعه النفسي وفي ظروف حياته، الشـاب يتجه نحـو الكهولـة، ويخرج مـن مرحلة الشـباب، بمـا كان فيها مـن طاقة، وقـدرة، وقوة، وصحـة، وبما كان فيها من نشـاط، بما كان يمتلك فيها من طاقات، تتغير أحواله ويتجه نحو الكهولة، كذلـك ما بعـد الكهولة يخـرج الإنسـان إلى مرحلة الشيخوخة والهرم.

فالإنسـان في مسـيرته في هـذه الحيـاة تطرأ عليـه هـذه التغيرات، على مسـتوى النفس، وعلى مسـتوى العمر، هذا إن اسـتمر في مرحلة العمر إلى مرحلة الشباب، ثم إلى مرحلة الكهولة، ثم إلى مرحلة الشـيخوخة، وإلَّا فالكثير من الناس يرحل من هذه الحياة ما قبل ذلك، الكثير من الناس يرحلون وهم في مقتبل العمر، البعض وهم في حالة الشباب، البعض في بداية الكهولة، كم من الناس يرحلون أفواجاً.

أيضاً فيما يتعلق بواقع الإنسان وأحواله، من اليسر والعسر، والصحـة والمرض، تطرأ عليه الكثير مـن المتغيرات، والكثير من الناس قد ينتقل من حالة الصحة والنشـاط والعافيـة، إلى المعاناة من أمراض مزمنة، تسـتمر معه في بقية حياته، ويصبح معانياً منهـا، مـن آثارها، مـن أضرارها، معاناة بأشـكال متنوعة، بحسـب نوعيـة تلك الأمـراض والأعراض. أحـوال الناس من فقرٍ وغنى تحصل فيها الكثير من المتغـيرات، أحـوال الناس من أمـنٍ وخوف، تحصل فيها الكثير من المتغيرات.

وهكذا تطرأ على الإنسـان الكثير في نفسه، في أحوالـه، في ظـروف حياته، ثم في الواقـع من حوله، الواقع من حول الإنسـان كم تطرأ فيه من متغيرات كبيرة، ومتنوعة، ومتعددة، لها تأثيرها على الإنسـان بشكلٍ أو بآخر.

لكن مهما كانـت هذه المتغيرات، هي تأتي في إطار رحلة الإنسـان ومسـيرة حياته، والإنسان في مسـيرة حياتـه وفي هـذه الرحلة، بما يطـرأ فيها من متغيرات، هو يسـير إلى الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»، مصـيره الحتمـي إلى الله «جـلَّ شـأنه»، {وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ}، هكذا يقول الله في القرآن الكريم، الإنسان يـرى أنه لا يبقـى في وضعيـة واحـدة، ولا في حالة واحدة، بـل يرى نفسـه فعلاً في رحلة هـذه الحياة ومسـيرة هذه الحياة يتجه إلى هـذا المنتهى: {إِنَّ إِلَى رَبِّـكَ الرُّجْعَى}[العلق: من الآيـة٨]، إلى الله المنتهى، وإليه الرجعى، والمصير إليه «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»، كما قال في القرآن الكريم: {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ}[ق: الآيـة٤٣]، الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي أحياك، هو الذي وهبنا هذه الحياة، في مسـيرة هذه الحياة هو «سُـبحَانَهُ وَتَعَـالَى» الذي يمنحنا ما يمنحنا، ويربينـا، وينتقل بنا في أعمارنا، في أحوالنا، مـن الطفولـة، وهكذا إلى الشـباب، وثـم وصولاً إلى نهايـة هذه الرحلـة في هذه الدنيـا، للانتقال إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإلى عالم الآخرة.

■ الإنسان يدرك في اللحظة الأخيرة من هذه الحياة أنَّ الفرصة قد انتهت

■ القصص في القرآن الكريم موردٌ عظيمٌ وغنيٌّ بالهدى، وبالعبر، وبالدروس التي نحتاج إليها

■ الإنسان في مسيرة حياته وفي هذه الرحلة، بما يطرأ فيها من متغيرات هو يسير إلى اللّه مصيره الحتمي إلى اللّه

{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ}: الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي يحيينا وهو الذي يميتنا، {وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ}: مصير الجميـع إلى الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَـالَى»، مصير كل إنسـان، مصير كل هذه المخلوقـات، يقول «جلَّ شـأنه»: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَـهُ وَإِلَى اللَّـهِ الْمَصِيرُ}[آل عمران: من الآية٢٨]، يقول «جلَّ شأنه»: {غَافِرِ الذَّنْـبِ وَقَابِـلِ التَّوْبِ شَـدِيدِ الْعِقَـابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْـهِ الْمَصِيرُ}[غافر: الآية٣]، يقول «جلَّ شـأنه»: {وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِـهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ}[فاطر: من الآية١٨].

فمصـير كُلٌّ منَّـا إلى اللـه «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومسيرة حياته هي تتجه به إلى هذا المصير، والرحلة التي هي في هذه الحياة، يتنقل فيها الإنسان مـن حالٍ إلى حال، ومن مرحلةٍ إلى مرحلة، هي تتجه به إلى هذا المصير: إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك فإن الإنسان مهما كان معانداً، وعاصياً، ومغـروراً، وغافلاً، ومبتعداً عن نهج الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ أو كان مهملاً، وغافلاً، ومقصراً، ومتجاهلاً، ولا يلتفـت بجديَّـة إلى مسـتقبله المهـم، إلى مصيره المهم، هـذا لن يعفيه أبداً من هـذا المصير، هو يتجه رغماً عنه إلى هذا المصير: إلى الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»، مهما اسـتحكمت به الغفلـة، ومهما وصل به العناد والغرور، فحتمية الرجوع إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» لا مناص منها؛ **ولذلك** عندما قال «جلَّ شـأنه»: {إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى}؛ **ليذكِّرنا** بهذه الحقيقة.

يقـول «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِلَيْـهِ مَرْجِعُكُـمْ جَمِيعًا}[يونـس: من الآية٤]، هل أحد يسـتطيع أن يسـتثني نفسـه عن هذا المصير، عن هذا المرجع إلى اللـه «سُـبحَانَهُ وَتَعَـالَى»؟ هل هناك في هـذه الدنيا أحدٌ مـن النـاس، مهما كانـت قدرته، مهمـا كانت إمكانياتـه، مهما كان موقعه، مهمـا كان يمتلك من وسـائل الحماية لنفسـه، هل يسـتطيع أن يستثني نفسـه من هذا المرجع إلى اللـه «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»، الـكل، الجميـع مرجعهم إلى الله، مصيرهـم إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وجهتهم التي يتجهون إليها هي هذه الوجهـة: إلى الله «جلَّ شـأنه»: {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ بِالْقِسْـطِ وَالَّذِينَ كَفَـرُوا لَهُـمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيـمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ}[يونس: الآية٤]، فالمرجع الحتمي للإنسان في مسيرته من هذه الحياة إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، والمنتهـى إليه، والمصـير إليه؛ ليحاسـب، ويجازي، ويثيـب، ويعاقب؛ **ولذلك فعلى الإنسـان أن يدرك أنه لا مناص** أبداً من هذا الرجوع إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، ورجوع للحساب، للجزاء على الأعمال، كما قال «جلَّ شأنه»: {إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}[المائدة: من الآية١٠٥].

فالإنسـان معنيٌّ، إذا كان يريد الخير لنفسـه، إذا كان يريد السـلامة لنفسـه، إذا كان يريد النجاة لنفسـه، أن يتذكر مسـؤوليته أمام الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَـالَى» تجاه أعمالـه، وأن الله رقيـبٌ عليه، وأنه سيحاسـبه ويجازيه، هذا التذكـر للرجوع إلى الله، والاستشعار للرجوع إلى الله؛ **لأن** الإنسان لا يعرف بالتحديـد متى سـينتقل من هذه الحيـاة، متى هو موعد رحيله من هذه الحياة، في هذه الرحلة الحتمية إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، في هذا المصير والمرجع إلى الله «جلَّ شأنه»، لا يعرف متى، فإذا كان يستشعر قـرب لقاء اللـه «جلَّ شـأنه»، ويتوقع هـذا اللقاء، يتوقعه قريباً، هذا له أثره المهم على نفسية الإنسان، عـلى إدراك أهمية مـا يعمل، على الانتبـاه لما يعمل، عـلى الحرص على أن يعمل الأعمال التي فيها نجاته، وفلاحه، وفوزه، وسـلامته من عذاب الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولهذا** يقـول اللـه «جـلَّ شـأنه»: {وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِـعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}.

فالاستشـعار للرجـوع إلى الله، والقرب للقاء الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والتذكـر لحتمية الرجوع والمصير إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، له أهميته الكبيرة على الإنسـان؛ فيـدرك قيمة مثل هـذه الفرص، مثل شهر رمضان، عندما يكون في هذه الفرصة، بما فتح اللـه فيها للإنسـان من آفاق واسـعة، وهيَّأ له أيضاً من الفرص العظيمة، التي يرتقي فيها على مستوى تربية نفسه، وتزكية نفسه، وعلى مستوى أن يحظى برصيـدٍ عظيـم من العمـل الصالح، وعلى مسـتوى التوبة، والرجوع، والإنابة إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى».

مـن أهم مـا ينبغـي أن نركِّز عليه في شـهر رمضان هـو: الإقبال على هدى اللـه، وأن نفتح قلوبنا لهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، من واقع الشعور بالحاجة إلى هدى الله «سُـبحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** هدى اللـه في ما فيه من مضامين، في ما فيه من تذكير، إذا أقبلنا عليه، وفتحنا قلوبنا له، وأصغينا له، وشـعرنا بحاجتنـا إليه، **فيه** مـا يفيدنا، **فيه** مـا هـو كمـا قـال الله عنه: {شِـفَاءٌ لِمَـا فِي الصُّدُورِ}[يونس: من الآية٥٧]، **في** هدى الله ما يشـفي صدورنا، ما يعالج الكثير من الترسـبات السـلبية المؤثرة علينا، **فيه** ما تلـين لـه القلـوب، مـع الإقبال، مـع الرجـوع، مع

الاهتمام، **فيه** أيضاً ما يرسم لنا في مسيرة حياتنا الأعمال الصالحة، ويرشدنا إلى الصراط المستقيم، الذي يصل بنا إلى الغايات العظيمة في هذه الرحلة نحو الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى».

الإنسان في ظروف حياته قد يغفل، الغفلة حالة تحصل للإنسان، وينسى، ولكن إذا كان ممن يتفاعل مع التذكير، وينتفع بالتذكير، كما هو حال الإنسان المؤمن؛ **فهو** يخرج من حالة الغفلة، وإن غفل؛ فهي حالة عارضة بالنسبة له، لا تستحكم إلى درجة السيطرة التامة عليه، والاستمرار في حالة التيه الدائم؛ **ولذلك** يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}[الذاريات: الآية٥٥]، المؤمن ينتفع بالتذكير؛ **للخروج** من حالة الغفلة، للانتباه إلى ما لديه من تقصير، وكذلك لما عليه أن يعمل، لما يرشده الله إليه من الأعمال العظيمة والمهمة، التي فيها فلاحه، وفوزه، ونجاته، وصلاح حياته، ولها أهميتها بالنسبة إليه في الآخرة، ويستفيد أيضاً في الارتقاء الإيماني؛ **ليرتقي** في إيمانه أكثر وأكثر، **وإلَّا** فإذا كان الإنسان لا يتنبه، وبقيت علاقته بهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» علاقة روتينية اعتيادية، أصبح مسألة روتينية اعتيادية، فهي حالة خطيرة على الإنسان، لم يعد ينتفع بما سمع من الهدى، وما ذكِّر به من الهدى، من آيات الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولهذا يحذِّر الله «جلَّ شأنه» من هذه الحالة، حينما قال سبحانه: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ}[الحديد: من الآية١٦]، {أَلَمْ يَأْنِ}: إلى متى سيبقى الإنسان في حالة غفلة، في حالة يتعامل فيها مع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» تعاملاً روتينياً اعتيادياً، من دون تأثر، من دون انتفاع، من دون تفاعل، تفاعل بقلبه ومشاعره، يكون أثره في واقعه العملي، في اهتماماته العملية، {وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ}[الحديد: من الآية١٦].

في مقدِّمة ما يحرص الإنسان عليه من بداية شهر رمضان، هو: إصلاح علاقته مع هدى الله؛ ليكون ممن يتذكَّر، وينتفع، ويُقبِل بإصغاء على هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويسعى للانتفاع بهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأن هذا- كما قلنا- هو شأن المؤمنين، كما بيَّن الله في القرآن الكريم، المؤمن ينتفع بالذكرى، {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}[الذاريات: الآية٥٥]، تترك الذكرى أثرها على نفسه، على وجدانه، على مشاعره؛ **لأنه** بإيمانه قريبٌ من الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، علاقته إيجابية مع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، مع القرآن الكريم؛ **ولذلك** ينتفع، ويستفيد.

يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى}[الأعلى: ٩-١٣]، الحالة خطيرة على الإنسان، إذا أصبح في واقعه لم يعد يتفاعل مع هدى الله، لم يعد يتأثر بهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، بل يصل الحال بالبعض إلى درجة أن ينفر من سماع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يفقد الرغبة لسماع الهدى بشكلٍ تام؛ **ولذلك** قد يصل به الحال إلى أن يمتنع عن أن يسمع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويوبِّخ الله من يصلون إلى مثل هذه الحالة في قوله «جلَّ شأنه»: {فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ}[المدثر: ٤٩-٥١]، حالة خطيرة على الإنسان، الإنسان إذا وصل إلى هذه الحالة، **معناه:** أنه لم يعد يخشى الله، مات الإيمان في قلبه، ماتت الخشية من قلبه، أصبحت حالته الإيمانية تجاه الآخرة، تجاه وعد الله ووعيده، حالة ضعيفة جداً، أو حالة منتهية، تلاشت من قلبه، فالموضوع خطير.

ولذلك ينبغي على الإنسان أن يحرص هو على تهيئة نفسه ومشاعره، لتلقي هدى الله تعالى، والانتفاع به، الانتفاع بالتذكير في إصلاح ما لديه من خلل، في الانتباه لما هناك من أعمال ذات أهمية كبيرة، وأن يحذر من أن يصل إلى حالة الإعراض عن الهدى، التي تبدأ بعلاقة باردة مع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، تتلاشى فيها حالة التفاعل، حالة الإقبال، حالة الانتفاع، ثم تبدأ حالة النفور والوحشة، وانعدام الرغبة لسماع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعدم الرغبة حتى إلى سماع القرآن، أو تلاوة القرآن الكريم، ثم يتَّجه الإنسان اتجاهاً آخر في حياته والعياذ بالله.

يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ}[الكهف: من الآية٥٧]، حالة الإعراض هي الحالة التي يتَّجه الإنسان إليها بعد أن يفقد العلاقة الإيجابية مع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، بعد أن يقسو قلبه، بعد أن يفقد التأثر بهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، والانتفاع من الذكرى، يتَّجه إلى حالة الإعراض عن هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلم يعد ينتفع به، ولا يتفاعل معه، ولا يتأثر به، ولا يكون له أي نتيجة في واقعه العملي، كأنه لم يسمع، كأن في أذنيه وقراً، كما يشبِّه الله هذه الحالة في القرآن الكريم، فيصل الإنسان إلى حالة خطيرة جداً على نفسه، يظلم نفسه بذلك، ويتجه إلى إنسان ظلوم في هذه الحياة، منحرف عن تعليمات الله، عن توجيهات الله؛ لأن **الإنسان إذا فقد ارتباطه بهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفك هذه الصلة، وابتعد عن هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، لم يعد يسمعه، لم يعد يتفاعل معه، لم يعد يتأثر به؛ فهو على المستوى العملي أيضاً على مستوى أعماله، التزاماته العملية، سلوكياته، تصرفاته، سيبتعد كما ابتعد عن السماع للهدى، عن التفاعل مع الهدى، عن الإقبال على الهدى، ففي الواقع العملي كذلك.**

يبدأ الإنسان مع قسوة القلب، ومع البعد عن الهدى، والغفلة عن الهدى، يتَّجه في مسيرته العملية اتجاه المعرض عن هدى الله، عن آيات الله، عن تعليمات الله، عن توجيهات الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيتصرف بعيداً عن ذلك، لم يعد لديه إحساس بالمسؤولية تجاه ما يعمل، وأنَّه سيحاسب، وأنه سيجازى، وأنَّ عليه أن يعمل الأعمال الصالحة، وأن يرتبط في عمله ومسيرة حياته بهدى الله وتعليماته.

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ}، والحالة فعلاً أيضاً حالة سيئة بالنسبة للإنسان؛ **لأنه** يسيء إلى الله حينما يتجاهل آيات الله ربه، الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» هو ربنا، الخالق لنا، المنعم علينا، الرازق لنا، والذي إليه مصيرنا، لا مناص لنا من ذلك، إليه مرجعنا جميعاً، فالإنسان حينما يصل به الحال أنه لم يعد يتفاعل مع هدي الله، مع آيات الله، مع تعليمات الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، والله ربك المنعم عليك، فهذه حالة خطير جداً.

{وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ}، ينسى الإنسان المسؤولية تجاه ما يعمل، كأنَّ الحياة فوضى، كأنه لا حساب، ولا جزاء، ولا ثواب، ولا عقاب، كأنه ليس لأعماله آثارها ونتائجها عليه هو، جزءٌ من تلك الآثار والنتائج في هذه الدنيا، وجزءٌ منها وهو الكبير والأوفى في عالم الآخرة، التي هي عالم جزاء للأبد، عالم جزاءٍ للأبد، وجزاء كبير.

هذه الحالة إذا وصل فيها الإنسان، وتلاشت علاقته مع هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» على المستوى الإيجابي، وقسى قلبه، وأصبح معرضاً؛ **يخذل** والعياذ بالله، يخذل، ويسلب بالتوفيق؛ **ولهذا** يقول الله: {إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا}[الكهف: من الآية٥٧]، مع الإعراض، مع التجاهل لهدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، مع الغفلة التي يتجه إليها الإنسان، ثم هو ذلك الذي ينفر، ولم يعد يرغب في أن يسمع هدى الله، ولا أن يذكَّر بآيات الله «جلَّ شأنه»، يخذل بشكلٍ تلقائي، أوتوماتيكي، قلبه يقسو، ثم يصل الحال في واقعه، في قلبه، في مشاعره، في سماعه أو موقفه من هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكأن على قلبه أكنَّة، كأن على قلبه غطاء، مختومٌ على قلبه، يتحول الحال إلى مستوى خطير للغاية، فلا يصل إليه شيءٌ من نور الله، ولا من هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، أصبح عليه غطاء، وأصبح مختوماً عليه والعياذ بالله.

حالة الصمم عن هدى الله، يتحوَّل الإنسان وكأنه أصم، يسمع وكأنه لم يسمع، لا يتفاعل، لا يتأثر نهائياً، فتكون النتيجة هي: {وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى}[الكهف: من الآية٥٧]، الهدى الذي هو هدى للإنسان، نجاةٌ للإنسان، فوزٌ وفلاحٌ للإنسان، هدايةٌ له تصل به إلى الغايات العظمى، إلى الفوز العظيم، إلى السعادة الأبدية، إلى النجاة من عذاب الله، {فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا}[الكهف: من الآية٥٧]، إصرار على العمى، إصرار على الضياع، على الضلال، على الاتجاه في الطريق المودي إلى الهلاك، إلى العاقبة السيئة، إلى نار جهنم والعياذ بالله، وهي حالة خطيرة جداً.

هذا النوع من العناد، من الغرور، من التمادي، من الإصرار على الإعراض، يستمر فيه الإنسان إلى أن يأتيه الموت، عندما يأتي موعد الرحيل من هذه الحياة، يستفيق لكن بعد فوات الأوان، بعد فوات الأوان، لم يعد لديه من فرصة ليصحح وضعيته من جديد، ليتذكر، لينتفع بالذكرى، ليُقبل على هدى الله وتعليماته، يدرك في اللحظة الأخيرة من هذه الحياة أنَّ الفرصة قد انتهت، يحاول أن يحصل على فرصة إضافية، فلا يمكنه ذلك، لا يتحقق له ذلك، {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ}[المؤمنون: ٩٩-١٠٠]، فاتت الفرصة، لم يعد بالإمكان أن يحظى بفرصةٍ إضافية.

ثم في الآخرة، في الآخرة يتذكر الإنسان، بعد ذلك الغرور، بعد ذلك التمادي، بعد ذلك الإصرار على الإعراض، بعد تلك الحالة التي قد تصل به إلى درجة التكبر والعناد الشديد في ساحة الحشر، في مقام الحساب والسؤال، بعد القيامة، بعد قيام القيامة، يصل الإنسان إلى التذكر، ولكن يتذكر متأخراً جداً، بعد فوات الأوان، وبعد انعدام أي فرصة جديدة؛ **ولذلك** يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى}[الفجر: ٢١-٢٣]، {وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى}، تذكَّر اليوم، اليوم تذكَّر، تذكَّر في هذه الحياة، تذكَّر وأنت في هذه الفرص العظيمة، التي تستفيد من التذكر فيها، الآن يمكنك أن تنتفع بالذكرى، وأن تستفيد بالتذكر، وأن تصحح وضعيتك العملية، وأن تسعى للارتقاء الإيماني.

لكن عندما تعاند الآن، عندما لا تصغي في هذه الفرص، في هذه الحياة التي وهبك الله إيَّاها، في هذه المواسم العظيمة البركات، وتصر وتعاند وتعرض؛ **آنذاك** لن تنتفع بالذكرى، لن تفيدك بشيء، لن تغيِّر شيئاً من تلك النتيجة الحتمية التي ستتجه إليها رغماً عنك، لا يمكنك أن تخالص نفسك منها، وأن تنقذ نفسك منها.

{وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ}، كان في الدنيا هناك التذكير الذي يذكِّرك بجهنم، ولديك الفرصة لأن تعمل ما يقيك من الوصول إلى جهنم، من عذاب الله الأكبر: جهنم، كنت تذكَّر في هذه الدنيا بآيات الله، فيها الحديث عن جهنم، عن أوصاف العذاب في جهنم، تُذكَّر بما يقيك من جهنم، ومن ذلك العذاب، بما تفوز من خلاله وتحظى برضوان الله، والنعيم العظيم في جنته، لكنك لم تتذكر، لم تلتفت، كان اتجاهك هو اتجاه الإعراض والغفلة، فآنذاك عندما يؤتى بجهنم، {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ}، تراها وتسمعها وتتذكر آنذاك، احتجت إلى أن تراها رأي العين، رأي اليقين، من قريب، حينئذٍ لم تعد تنتفع بالذكرى.

{وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي}[الفجر: ٢٣-٢٤]، ها هي الفرصة أمامك الآن في هذه الحياة لتقدِّم لحياتك الأبدية، لمستقبلك الأبدي، لمصيرك في الآخرة.

أمَّا التذكر آنذاك، والتحسر، والندم؛ فلن يفيدك بشيء، التمني في ساحة الحساب، في ساحة المحشر، {يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي}، لم يعد ينفعك بشيء، {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}[الفجر: ٢٥-٢٦]، حينما يصلون إلى جهنم، يحترقون بين نيرانها، يعذَّبون بأنواع العذاب فيها، {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ}[فاطر: من الآية٣٧]، أتت لك الفرصة الكافية في هذه الحياة، ولكنك أنت لم تنتفع؛ **وحينذاك** لم يعد يفيدك بشيء أن تتذكر، ولا أن تنتبه، ولا أن تتحسر، ولا أن تندم.

ولذلك نحن في هذه الفرصة الثمينة (في فرصة الشهر رمضان) علينا **أن** ندرك قيمتها وأهميتها، **وأن** نُقبل على هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» بقلوبنا، **وأن** نصغي لهدى الله، **وأن** نتفهم هدى الله، **أن** نُقبل على القرآن الكريم، **أن** ننتفع بالتذكير من خلال القرآن الكريم، **أن** نستفيد من البرنامج، الذي نسمع فيه هدى الله، وثقافة القرآن الكريم، **وأن** نحرص على أن نتأثر بذلك، **أن** نفتح قلوبنا لذلك، **وأن** نلتفت إلى واقعنا العملي من خلال ذلك؛ **لأن الثمرة تأتي إلى الواقع العملي.**

مشوارنا- إن شاء الله- **في المحاضرات الرمضانية لهذا العام**، سيكون ابتداءً بالحديث عن أهمية التقوى في محاضرتين، نتحدث فيها أيضاً عن الآخرة، ونقدِّم نماذج مما ذكره الله في القرآن الكريم عن ذلك، ثم سيكون المشوار بعد ذلك مع القصص القرآني، القصص في القرآن الكريم موردٌ عظيمٌ وغنيٌ بالهدى، وبالعبر، وبالدروس التي نحتاج إليها، ونستفيد منها، وهو مما قدَّم الله فيه الكثير من الهدى، الذي يفيدنا في هذه الحياة تجاه مسؤولياتنا، وما نواجهه في هذه الحياة من تحديات وأخطار، وأيضاً نستفيد معرفة الكثير من الحقائق المهمة، التي علينا أن نعرفها، مما يزيد في بصيرتنا، وفي وعينا، وفي توجهنا على أساس هدى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي حلِّ الكثير من مشاكلنا في هذه الحياة، القصص القرآني غنيٌ بالهدى، وبالعبر، وبالدروس العظيمة والمهمة.

إن شاء الله، بإذن الله، بتوفيق الله، بما يلهمنا الله، سنقدِّم الدروس القرآنية في المحاضرات في هذا الموسم المبارك، في هذا الشهر المبارك، من خلال القصص القرآني.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

في الآخرة يتذكر الإنسان ولكن يتذكر متأخراً جداً، بعد فوات الأوان

المؤمن ينتفع بالتذكير للخروج من حالة الغفلة

على الإنسان أن يدرك أنه لا مناص أبداً من الرجوع إلى الله للحساب للجزاء على الأعمال

سفنٌ كرتونية ومواجهةٌ حديدية

إبتهال محمد أبوطالب

الله المؤيد لكلِّ مـن أيدَّ دينه، وهو المعين لكلِّ من أعان جنده، هو من يهيئ كُـلّ شيء للمؤمنـين، فإثر ذلك ينصهـر أمامهم الشر فشـلًا، ويجبن الطغـاة ذعرًا منهـم، تأكيد كُـلّ ذلـك دليله على مرأى محـط البحرين الأحمـر والعربـي، وشـاهده مضيـق باب المنـدب.. فها هي السـفن الأمريكية تتلون وتتمـوَّه خوفَ الاسـتهداف، ورغم التمويه تُعرَفُ وتُرصَدُ، وتُحرَقُ من قبل جنود النور ذوي المواجهـة الحديدية، فكل تلك السـفن في نظر أولياء الله كراتين هشـة كهشاشـة موجهيها، وضعف مؤيدوها.

أيظـن ثلاثي الـشر أمريـكا و«إسرائيل» وبريطانيـا أن لا رادعَ لمعـب إجرامهم، ولا مُنـكِل لهم نتيجـة كُـلّ مجازرهـم في غزة العزة؟!

فهـا هو اليمن يعلن الثبـات في المواجهة، والاستمرار في الاستهداف، مواجهة بلا كلل أو ملل.

الكل هنا في اليمـن قلوبهم غزة، نبضهم نبضهـا، فآهـات كُـلّ أبنـاء غـزة وَأنَّاتها ودموعهـا تترجـم مواجهـةً وثـأرًا وتأييدًا وسندًا.

إن كُـلّ مجزرة ارتكبها اليهود، وكلّ إبادة نُفذت، وكلّ قتلٍ وَترويع للأطفال والرضع، كُـلّ ذلك لن يسـكت عنه، فها هم مجاهدو فلسـطين يلقنون اليهود أشد الهزائم، وها هـم مجاهـدو اليمـن بحـرًا وبـرًا يذيقون الأعداء علقم الفشـل ومرارة الذل، وها هو حزب الله ينفر جهادًا ومساندةً وعونًا.

أمّا حكام العرب ففي عالم اللاوعي، عالم القسـوة والشـقاوة، عالم الـذل والخنوع، فهم في تفرج لكل تلك المجازر في غزة، ولكل تلـك الإبـادات، حـكام خلعوا رداء الإسـلام مسـتبدلين ذلك بأردية أمريكية وإسرائيلية وبريطانية، حكام ليس لهم من العروبة إلا الاسم، يتشـبثون بكراسـيهم، ويتشدقون بالأمركة؛ فأمريكا هواؤهم، واليهود نبض قلبهـم، وبريطانيـا القريـن لهم. خسـئوا وخسئت عقول هي في رؤوسهم.

عهدًا منا يـا غزة العزة ويا قدس المسرى وسند الطوفان، لن نترككم ما بقي عمرنا، يـدًا بيد، والنصر الأكبر أكيـد أكيد، وإن غدًا لناظره قريب.

بالصوم والجهاد تُغفَرُ الذنوب وترتفعُ الخُطوب ويأتي الله بالنصر الموعود

ق. حسين بن محمد المهدي

في صـوم رمضان ثواب كبير، وأجـر جزيل، فمن صامه إيمانـاً واحتسـاباً غفر له ما تقدم من ذنبه؛ فهو موسـم عبادة، وزمنٌ تتحقّق فيه بالدعاء الإجَابَة.

فمـن أخلـص للـه في دعائه ظفر بمـراده، فـلا تزدري الدعاء وتتكاسل لكي لا تزل وتفشل.

وإني لأدعو الله والأمر ضيق.. عليّ فما ينفك أن يتفرجا.

ويرحم الله الشافعي، حَيثُ يقول:

أتهـزأ بالدعـاء وتزدريـه
وما تـدري بمـا صنـع الدعاء
سـهام الليـل لا تخطـي ولكـن
لهـا أمـد وللأمـد انقضـاء
فيمسـكها إلى مـا شـاء ربـي
ويرسـلها إذَا نفـذ القضـاء

وفي الذكر الحكيم: (وَإِذا سَـأَلَكَ عِبادِي عَنِّـي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

الصيام لجسـمك دواء، ولروحك غذاء، فإذا هيمنت الفطرة الإيمَـانية على قلبك في شهر الصيام، وغذي قلبك بعوامل حب الله تزوّدت بالتقوى، وفرحت بفضل الله ورحمته في هذا الشهر الكريم، وأخلصت لله عبادته، وقصدت الله في كُـلّ شيء، وعرفت أنه المقصود في الرغائب، المستغاث به عند المصائب.

والله أنجح ما طلبت به.. والبر خير حقيبة الرحل.

(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا ما تَدْعُوْ فَلَهُ الْأَسماء الْحُسْنى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً).

فالصـوم يقوي الإيمـان بالله، ويزيل الهم والغم من حياة الإنسـان، فالمؤمن لا يتشـاءم وإن تكالب عليه الناس، ولا يجـزع إن خانوْه؛ لأَنَّه يعتمد على مسبب الأسباب ومدبر الأمور، وكان لسان حاله يقول:

واشـدّد يديـك بحبـل اللـه معتصمـا
فَـإِنَّـه الركـن أن خانتـك أركان

إن سر سـعادة الإنسـان ما في قلبه من إيمان (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّـهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

إن المؤمن ليفرح بحلول شـهر رمضان، الذي أنزل فيه القرآن، وبعث فيه محمد رحمة للإنس والجان.

فكان بالقـرآن الدعوة إلى الإيمان، والدعوة إلى الجهاد، كما نطق بذلك القـرآن الحكيم (يا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجـارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسـكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُـمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّـهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

فكيف لا يفرح المؤمن بالبشارة الكبرى بالنصر والفتح المبين.

ولولا الجهاد وقمع أرباب الفسـاد لبقي أهـل الباطل يتطاولون على أهل الإيمان كما هو الحال في غزة.

وكيـف لا يتخـذ المؤمن من هـذا النبي الأمـين الذي بعـث في رمضان وجاهـد في الله حـق جهاده؛ فارتفعت راية الإسـلام في مشـارق الأرض ومغاربها.

محمـدٌ خـير خلـق اللـه كلهـم
نبـي الهـدى والصـادق المتكلـم
ختـام النبيـين الكـرام جميعهـم
أتـى رحمـة للعالمـين وملهـم
فقـد جـاء طـه للبريـة منقـذ
وللعـدل والتوحيـد فيهـم معلـم
وكم كان في المحـراب لله قانتا
وفي سـاحة الهيجـاء ليـثٌ وقشـعم
تحـف به من رحمـة الله فتية
أحاطـت بهـم مـن جانـب اللـه أنعـمُ
تراهـم هـداة راكعين وسـجدا
لربهـم الرحمـن نعـم المعظـم
فـكل فتى فيهـم رحيم مهذب
شـديد عـلى الكفـار بالحـق مغـرم
نذكركم في مبعث النور والهدى
بسـنة طـه شرفوهـا وعظمـوا

لقـد آن الأوان للأسـود الغاضبة لغضـب الله من أحرار هـذه الأُمَّـة في محـور المقاومة وأنصار الله وحزبه في اليمن والعراق أن يحيوا سـنة الجهاد على الصهيونية اليهودية في شهر رمضان كما فعل النبي الكريم في بدر الكبرى والفتح المبين في مكة (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّـهِ أُسْـوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخر وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً).

فالنصر حليفكم فأنتم أباة الضيم والأسود الغاضبة لغضب الله.

ولا تلتفتـوا إلى أُولئـك الأغـراب الذيـن يسـعون إلى تشـطير الأُمَّـة وتمزيقهـا خدمة للصهيونية؛ فَـإِنَّ اللـه مذيق هؤلاء العذاب الأليم ما لم يعودوا إلى صف الإسلام والمسلمين ويكفروا عن خطأهم تائبين.

هـل تحسـبون بـأن اللـه خولكـم
تشـطير أمتنـا يـا أيهـا العـرب
وكيـف ذلـك والرحمـن خاطبكـم
بقولـه (اعتصمـوا..) فذلـك الإرب
فهـذه أُمَّـة الإسـلام واحـدة
تيقظـوا وأفيقـوا أيهـا العـرب
هبـوا لوحدتكـم هبـوا لعزتكـم
لا تشـعلوا حممـاً تضحـوا بهـا حطـب
إن تقبلـوا النصـح تنجـو مـن مداركهـا
أو تعرضـوا تهلكـوا بالنـار تتقـدوا
هـذي فلسـطين قـد نـادت عروبتكـم
إسـلامكم هـل تجيبـوا أيهـا العـرب!

إنمـا يتفـاوت النـاس في أقدارهـم عـلى مقـدار إيمانهـم وأعمالهم وجهادهم واجتهادهم وإخلاصهم في شهر رمضان شهر الإيمان، وإنما الرفعة وَالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

فجـددوا إيمَـانكم، ففي الحديـث (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب) فأسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم.

وثق أخي المجاهد في فلسـطين والبحر العربي والأحمر أن الله سيرفع مقامـك ويخفـض مـن أراد هوانـك، فالله مـولي كُـلّ خـير ومعطيه، وخافض كُـلّ شيء ومعليه.

فهـو الناصر لأنصـاره وحزبـه (إِنْ تَنْـصُرُوا اللَّـهَ يَنْصُرْكُـمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ).

العـزة لله ولرسـوله وللمؤمنين، الخـزي والعار والهزيمـة للكافرين والمنافقين.

لو أنهم كذلك..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ومـن بـين عـشرات، بـل مئـات المحـاضرات التـي ألقاهـا ولا يـزال يلقيها السيدُ القائد كُـلّ يوم،

لو أنهم وجـدوا محـاضرةً واحدةً أَو حتـى جزءًا أَو جانبًا من محاضرة واحدة تدعو إلى زيغ مثلاً أَو ضلالة أَو فتنة أَو عصبية مذهبية أَو مناطقية أَو أي شيءٍ من هذا القبيل،

لـو أنهـم حتى أسـاؤوا مـرةً فهم عبـارة أَو جملـةٍ واحـدة أوردهـا السيد في سـياق إحدى محاضراته أَو إطلالاته تلك..

لو أنهم كذلك..

لكانوا، والله، قد مـلأوا الدنيا كلها ضجيجاً وصراخاً ونواحاً على الإسلام وعلى ضياعـه وضياع الأُمَّـة على يد هذا الرجل..!

ولكانت وسـائل الإعلام والتواصل الاجتماعـي، عـلى الأقل، قـد ضاقت بمئـات (الفيديوهـات) المفنـدة أَو المشككة أَو السـاخرة والمستهزئة به وبما يقول..!

لكنهـم يعلمون يقينـاً أن ما يقول هذا الرجل هو الحق وأن ما يدعو إليه هو الهدى..

لذلك تجدهـم دائمـاً يتهربون من مواجهته ولا يطيقون رؤيته أَو حتى الاستماع إليه..

تجدهـم لا يجرؤون حتى على فتح بـاب للحـوار ومناقشـة وتحليل ما يطرحه من موضوعات وقضايا تهم الأُمَّـة..!

ذلـك أنهـم سـيفتضحون عـلى الملأ وتتكشـف للنـاس الذيـن غرّروا بهـم عوراتهـم وحقيقـة أكاذيبهـم وأقاويلهـم وأحكامهـم الجائـرة والمسـبقة بحـق هـذا السـيد القائد العلم..!

شهرُ رمضان.. بوابةُ الانتصار

عبد الكريم سند

شهر رمضان بصيامه وقيامه، وبصالح الأعمال فيه، يمثل فرصةً مهمةً للإنسان لتعزيز علاقته بالله سبحانه وتعالى، وللتحَرّك عمليًّا وفق توجيهات الله.

يقول الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «نحن نريد -إن شاء الله- جميعاً أن نحيي القرآن في أنفسنا، فإذا ما عدنا إلى تلاوته -كما هو المعتاد- سواءً في شهر رمضان، أو في غيره تكون تلاوتنا له تلاوة إيجابية، نتأمل، نتدبر، نستفيد من آياته، ولا شك أن أي حديث حول آيات القرآن الكريم لا يزال حديثاً قاصراً وناقصاً، لا أحد يستطيع مهما بلغ في العلم والمعرفة أن يحيط علماً بعمق القرآن الكريم؛ لأَنَّ الكثير مما يمكن أن يعطيه القرآن، مما هو من مكنون أسراره، إنما يساعد على كشفه وتجليه المواقفُ والمتغيرات والأحداث».

وبناءً على ذلك فَإِنَّ قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما تساعد الإنسان على أن يهتدي، وعلى أن يسترشد، وعلى أن يستفيد من خلال القرآن الكريم، فكتاب الله نور ليس في رمضان فحسب، وإنما في كُلّ الأشهر، وعبر كُلّ الأزمنة والدهور.

لكن قراءة القرآن في شهر رمضان أهدى وأزكى وأنمى، وفي تدبره والتأمل فيه هداية لكل من أراد أن يهتدي ويستنير.

كما أن شهر رمضان محطات في كُلّ شيء، فهو شهر للعطاء، وللتخفيف من حدة أعراض القلق والغضب والأرق، وهو كذلك محطة للسؤال والقرب من الله، وأفضل المواسم للدعاء، كما قال جل شأنه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾.

وشهر رمضان كذلك هو شهر نزول القرآن الكريم، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيه أَيْضاً حدثت فاجعةً كبرى في تاريخ أمتنا الإسلامية، حَيثُ أقدم من سماه الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- بأشقى الأُمَّة على تنفيذ جريمة اغتيال الإمام علي -عليه السلام- في مسجد الكوفة، وفي ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان التحق بالرفيق الأعلى شهيدًا عظيمًا، مثَّل كارثة ونكبة كبيرة على الأُمَّة بكلها».

وفي شهر رمضان جرت العديد من الأحداث والمعارك الكبرى، ولعل من أبرزها معركة بدر الكبرى وغيرها، وقد جرت الإرادة الإلهية والحكمة الربانية أن يحمل هذا الشهر بين جنباته أقدس الأوقات وأعظم الأحداث، وأقرب القرب إلى الله سبحانه وتعالى، وهو شهر المسؤولية والقضية والموقف، شهر الوقوف إلى جانب المستضعفين.

وفي آخر جمعة من شهر رمضان تحتفي الأُمَّة الإسلامية بيوم القدس العالمي، ولأهميّة هذا اليوم من وجهة نظر الإمام الخميني -رحمة الله عليه- وهو يتحدث في بيانٍ عن (يوم القدس العالمي) يقول: (إن يوم القدس يوم يقظة جميع الشعوب الإسلامية، إن عليهم أن يحيوا ذكرى هذا اليوم، فإذا انطلق المسلمون جميعاً، وانطلقت جميع الشعوب الإسلامية في آخر جمعة من رمضان المبارك في يوم القدس بالمظاهرات والمسيرات فسيكون هذا مقدمة لمنع المفسدين إن شاء الله وإخراجهم من البلاد الإسلامية).

وفي هذ السياق يقول الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إن الله قد هدى الناس، وقد عمل على إنقاذهم، وأرشدهم إلى ما فيه إنقاذهم من قبل أن توجَد إسرائيل بمئات السنين عندما قال على لسان نبيه محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً» والضلال هنا: الضلال عن الهداية، الضلال في الحياة، الضياع، الجهل، التخلف، الذلة، الاستكانة، التفرق، التمزق.

والضلال في اللغة العربية كلمة تعني: الضياع، إذَا لم تتمسكوا بالقرآن وبأهل البيت فستضيعون، ستضلون في معتقداتكم، تتيهون في حياتكم، يتغلب عليكم أعدائكم، تتفرق كلمتكم، تفسُد نفسياتكم، يدوسكم الجبابرة، والطغاة، والظالمون.

لذا يجب علينا أن نحمد الله على أن هدانا وأبقانا لنرى مثل هذا المشروع القرآني العظيم الذي جعلنا أُمَّة قوية شجاعة تردع الطغاة وأئمة الكفر، وخير دليل على ذلك ما يحدث في البحر الأحمر، من تنكيل بالسفن الأمريكية والبريطانية والصهيونية، وكلّ هذا بفضل الله والمشروع العظيم والقيادة الربانية.

"يا ليتني"

محمد أحمد البخيتي

أطل علينا السيد القائد في أولى ليالي شهر رمضان محذراً ومذكراً لنا بموضوع بالغ الأهميّة، لا ندرك خطورة تجاهلنا له.

تطرق خلاله لأهميّة رمضان وخطورة حالة اللامبالاة في التعامل مع هدى الله، وآثار تلك الحالة على القلوب وكيف تتدرج بالقلوب حتى تصبح صماءَ، ذاكراً نتائج الغفلة واللامبالاة على الإنسان في الدنيا والآخرة كيف تجرجر الإنسان إلى الحسرة والندامة قال تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أحد (٢٥)﴾.

تأملوا "يا ليتني":

عبارة من كلمتين فقط، لكنها عاصفة ذهنية تحمل في طياتها حكاية حسرة وندامة نتيجة غفلة وَتيه وضلال وضياع وتجاهل وتخاذل وتثاقل وتبهطل لكنها ندامة دون جدوى.

لماذا؟

كونها لحظة إدراك في وقت لا ينفع فيه الندم ولا تفيد فيها الحسرة ولا فرصة فيه للنجاة.

لذا؛ فرصتنا للنجاة لا تزال بأيدينا.

فرصة إذَا رحلت لن تعود وَإذَا تجاهلناها فتعسًا لنا وبئسَ ما تسببنا به لأنفسنا، فإذا كان هنالك فُرَصٌ تعوّض ففرصتنا قصيرة لا تعوض في حياة لم ندرك بدايتها، ولا نعرف ساعة نهايتها، لكنها حتماً لا شيء مقارنة بما قد نناله من ثواب إن لم نضع فرصتنا فيها أَو بخلودنا في العذاب إن تجاهلنا تلك الفرصة وأضعناها.

وكون حياتنا فرصةً للنجاة بأنفسنا؛ فرمضان فرصة إلهية متجددة لإعادة بُوصلة وجهاتنا وتصحيح أخطائنا وتجديد طاقاتنا وترميم وجهاتنا والعودة بذاتنا إلى ما ينجينا عودة مقبلاً على الله، طالباً الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وبنية تائبٍ صادقٍ مُلَحٍّ على التوبة نادماً على التقصير والتفريط.

نسأل من الله أن يوهبنا قلوباً خاشعة وألسنة ذاكرة، كما نسأله أن يلينَ قلوبنا ويبعدنا عن قسوة القلوب وغفلتها وأن يوفقنا لطاعته والعمل بما يرضيه عنا، إنه على ما يشاء قدير.

تمدُّدُ (طُوفان الأقصى) إلى البحر الأحمر وانعكاساتُه على الساحة الدولية

محمد عبدالسلام العامري

تزامناً مع تهديد قائد المسيرة القرآنية عبدالملك الحوثي، في العاشر من أُكتوبر، بالدخول في الحرب حال ثبت تورط الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر في الحرب على غزة، ومع ثبوت ذلك أطلقت القوات المسلحة اليمنية مجموعة من الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة إلى فلسطين المحتلّة، لتسارع أمريكا بإسقاط معظمها في البحر الأحمر عبر مدمّراتها التي وصلت في السادس عشر من نفس الشهر، كما أسقطت القوات المسلحة اليمنية الطائرة الاستطلاعية التجسسية الأمريكية MQ-9، في أجواء المياه الإقليمية اليمنية، في الثامن من نوفمبر، ومع اشتداد وتيرة الحرب في غزة، أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، بأنها ستقوم باستهداف جميع أنواع السفن التي تحمل علم «إسرائيل»، والتي تقوم بتشغيلها شركات إسرائيلية، والتي تعود ملكيتها لشركات إسرائيلية، في البحر الأحمر وباب المندب، وفي نفس اليوم أعلنت عن اقتياد سفينة جالكسي ليدر إلى الساحل اليمني.

تعددت أسباب ودوافع عمليات البحر الأحمر التي تقوم بها الحكومة اليمنية وقيادة الثورة، فقد اعتبرها السيد عبدالملك الحوثي، عملية إسناد لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وأنها دوافع آنية ستستمر حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين في قطاع غزة، وإدخَال كُلّ ما يحتاجونه من غذاء ودواء، كما أنها حق مشروع وفق اتّفاقية الدفاع العربي المشترك لعام ١٩٥٠م.

برزت تداعيات عديدة نتيجة عمليات البحر الأحمر كان أبرزها توسيع بند أهداف الحكومة اليمنية إلى منع مرور السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة من أية جنسية.. إقدام العدوان الأمريكي على استهدِاف ثلاثة زوارق تابعة للقوات المسلحة اليمنية؛ مما أدى إلى استشهاد ١٠ مجاهدين، بالإضافة إلى إقدام العدوان الأمريكي البريطاني، على تشكيل حلف الازدهار، وشنه أكثر من ١٣٩ غارة جوية على اليمن، في المقابل أقدمت الحكومة اليمنية على توسيع أهدافها واعتبار كافة السفن والقطع الحربية الأمريكية والبريطانية أهدافاً مشروعة ضمن حق الدفاع على النفس، وحتى اليوم أقدمت الحكومة اليمنية على احتجاز سفينة، واستهداف أكثر من ٣١ سفينة، وإجبار العديد من السفن على التراجع.

من خلال ما تم التطرق إليه من أسباب ودوافع وتداعيات، برز لدينا سيناريو تمثل في: تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وبروز قوة إقليمية جديدة.

إن توسع عملية (طُوفان الأقصى) إلى البحر الأحمر أحدث تغييرات كثيرة في الواقع المحلي والإقليمي والعالمي، كإثبات قدرات حكومة صنعاء في استهداف السفن الإسرائيلية والبريطانية والأمريكية، التي لعبت دوراً كَبيراً في تغيير موازين عملية (طُوفان الأقصى)؛ ولأننا لا نستطيع فصل ما يحدث في غزة عن التطورات في البحر الأحمر أَو في الساحة الدولية، لما لها من تأثير مباشر في مسار التفاعلات الدولية، فَإِنَّ الولايات المتحدة الأمريكية في أزمة سياسية وعسكرية واقتصادية؛ فلم تعد قادرة على إدارة الصراعين الروسي الأوكراني، والعربي الإسرائيلي، ومع تكرّر استهداف مصالح الكيان الصهيوني سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إطلاق تحالف الازدهار؛ بهَدفِ التصدي لهجمات اليمن، إلَّا أن أمريكا عجزت عن جر أية دولة من الدول المطلة على البحر الأحمر للمشاركة في التحالف، مما يدل على تراجع دور أمريكا في المنطقة، ولم يقتصر تراجعها على المنطقة العربية، بل توسع إلى القارة الأُورُوبية بانسحاب كُلّ من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا من التحالف، وإعلان الاتّحاد الأُورُوبي بأنه سيرسل قوة خَاصَّة به، مستقلة عن واشنطن، ولن تشارك في حماية مصالح الكيان الصهيوني؛ كما أنها فشلت في تحييد الساحة الدولية، والذي اتضح جليًّا مع انتهاك سيادة اليمن عبر قصفها، لتواجه انتقادات عالمية، ومع تصاعد الرأي العام العالمي الرافض للمجازر التي يقوم به الكيان الصهيوني في فلسطين، سارعت بعض الدول لقطع علاقاتها مع «إسرائيل»، التي عملت أمريكا لسنين؛ مِن أجل إقامتها، كما خسرت التأييد الدولي لما تقوم به في البحر الأحمر، وعجزها عن تجميع حملة دولية للقضاء على أعدائها ومعارضيها في الساحة الدولية، على غرار ما كان عليه الوضع ما بعد الحرب الباردة؛ كُلّ هذا يؤكّد تراجع الهيمنة الأمريكية على الساحة الدولية، بالإضافة إلى أن التهديد الأمريكي باستخدام القوة عبر إرسال المدمّرات والسفن الحربية لتغيير المواقف والاكتفاء بالصمت، لم يعد يجدي، فمحور المقاومة سواء في لبنان أَو العراق أَو سوريا أَو اليمن، أصبح يبادر بالاشتباك مع أمريكا، ويستهدف مقراتها وقواعدها، كُلّ ذلك يوضح مدى جدارة محور المقاومة وفعاليته وقدرته على تجاوز القوات النظامية، وقدمت منظوراً جديداً للساحة الإقليمية الدولية مضمونة أن موازين القوى تغيرت عن ما كانت عليه بعد الحرب الباردة.

اخرُجوا من ذُلِّ الحياة إلى عِـزِّ الدنيا والآخرة

صفاء السلطان

غـزة العظمى قـوةٌ ونار، حصـارٌ وإبـاء، جهادٌ وإخاء، صدقٌ ووفاء، في سـتة أشـهر قدمت وتقدم للعالـم نموذجاً راقيـاً لكل معاني الصمـود والإباء والتحمل، تدفع ثمناً غالياً لتدني المستوى الأخلاقي والإنساني الذي وصلت له الدول العربية والإسلامية في المقدمة والمجتمع الدولي ثانياً.

يقف العالم بأسره موقف الصامت والخانع أمام كُـلّ أدوات القتل بكل مسـتوياته؛ فتارة بالقصف والقتـل وتارة أُخرى بالحصار والتجويع، ليسـقط الفلسـطيني مرةً بسـلاح الرصاص وأُخرى بسلاح الخبز والماء، تقف أخيراً مستغرباً أمام ما يحدث!!

فدولة عربية مسـلمة تنشغل باستضافة الكلاب البشرية تارة والكلاب الحيوانية تارةً أُخرى، ودولة أُخـرى تنشـغل باسـتضافة وزراء صهاينة تضمد جراحهـم وتبعد عنهم غبار الـذل، الذي مرغهم به المجاهـد الفلسـطيني البطل، ودول أُخرى تشـارك الصهاينة وتمدهم بجسـور بريـة لتمدهم بالغذاء والـدواء، أما الدول الإسـلامية فحـدث ولا حرج ما خـلا بعض الدول التـي تحَرّكت تحَرّكاً دبلوماسـياً ضاغطاً.

فقد اتجهـت معظم هذه الدول إلى موقع المتفرج أَو الصامت كما شـبهه السيد القائد بأنه فاق حتى سبات الدببة في سباتها الشتوي.

تقـف متعجبـاً أمـام مـا يحـدث! وكأن ديننـا العظيم لـم يحضنا ويحثنا على الإخاء وعلى المكارم وعـلى القيم والعزة والنجدة، وكأن قرآننا لم يحدثنا مطلقاً عن الجهاد والتحَرّك لمواجهة العدوّ؛ بل وكأن هـذه الدول تتحَـرّك دون أن يكون لهـا عدو لا يألو جهـداً ولا يوفر وقتاً لاسـتهدافها وتدميرها ونهش لحـم أبنائهـا، بل وإن الـشيء المؤلـم والموجع في آنٍ واحـد هو أن بعض الدول الإسـلامية تخذّل وتطعّن وتساند الأعداء سـواءً بالكلمة أَو الموقف أَو الفعل؛ ففي مقابلة لأحد الإخـوة المكلومين والمتضررين في غـزة العزة يقول: «يـا ليت العرب تركونا وسـكتوا لكنهم وقفوا مع أعدائنا».

وَأمـام هـذه المواقـف المخجلـة والمخزيـة هناك مواقـف يشـار إليهـا بالبنـان أمثـال: المجاهديـن في فلسـطين الذيـن يقفون أمـام كُـلّ آلات العدوّ المتطـورة بكل إبـاء وشـموخ وعـزة، أَيْـضاً حزب اللـه في لبنان من وصفهم الشَّـهيد القائد -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بأنهـم «سـادة المجاهديـن» موقف عظيم وجبهة وصفها السيد القائد -يحفظه الله- بالجبهة المشـتعلة والجبهة المؤثرة عـلى العدوّ، إلى جانب هذا الموقف موقف المجاهدين في العراق الذين بالرغم لما تعرض له قادة الحشد فهم لم يتوانوا عن اسـتهداف مواقع حساسة لكيان العدوّ الإسرائيلي، ولا ننـسى الجبهة الأكثـر تدميراً والأكثر اسـتنزافاً لكيـان العدوّ والتي حولت الصراع إلى صراع إقليمي حسـب ما وعد به سـيد القـول والفعـل في خطاب المولد النبوي: «بأن الاسـتهداف الصهيوني للقدس يعنـي حرباً إقليمية» فقد وصل اسـتهداف سـفن العدوّ الصهيوني الإسرائيـلي الأمريكي والبريطاني بما يقارب السـتين سـفينة، وهذا بحـد ذاته يمثل للعـدو الأمريكي شـيئاً خارقـاً؛ لما تعـود عليه من خنـوع العرب والمسـلمين أمامه والذيـن يرون منه قـوة عظمى، ليوصـل اليمنـي رسـالة للعالم: هل هـذه هي التـي تخافونها فما نراها نحن إلا قشـة تذهـب أدراج الريـاح بقـوة اللـه وثقتنـا العظيمة بـه واعتصامنا به، بـل إن الطفل في اليمن يسـطر مواقـف لا يجرأ على مثلها حتـى رئيس دولة مصر أَو الأردن أَو الكيانـات العربيـة أمثـال السـعوديّة والإمـارات، إنهـا قوة اللـه وقوة المـشروع القرآني العظيم الذي انتهجوه والتفوا حوله وفوضوا قائده الحكيم والشجاع والمؤمن.

وفي خطاب أخير لأبي حمزة المتحدث باسم سرايا القدس وجه رسـالة للشـعوب ولرؤسائها بانتهاج النهـج الـذي سـار عليـه المجاهدون في فلسـطين ولبنـان واليمن والعراق، والـذي نرى في خطابه هذا كخطاب الإمام زيد -عليه السـلام- في الكوفة وهو يخاطب المتخاذلين ويرمـي بالرايات إليهم ويقول: «اخرجوا من ذل الحياة إلى عز الدنيا والآخرة».

فعلاً إن العز الحقيقي لن يؤتى إلا بالله وبالجهاد في سـبيله والإعـداد الأسـمى في مواجهـة الأعـداء المجرمـين الظَّالمين، وقد صدق اللـه العظيم القائل: (الذِيـنَ يتخذُونَ الكافرينَ أولياء من دُونِ المؤْمنينَ أيبتغون عندَهمُ العزَّةَ فَـإنَّ العزَّةَ للهِ جميعا).

حتميةُ زوال الهيمنة والطغيان الأمريكي

محمد علي الحريشي

تتسـاقط الأوراق الأمريكيّـة من بعد عمليـة (طُـوفان الأقصى) أمام بأس المجاهدين الأحرار من القوات المسلحة اليمنيـة، هَـا هو الطاغوت الأمريكي يتسـاقط ويتهاوى في البحرين الأحمـر والعربي، الذي يحدث للبوارج الحربية الأمريكيـة والسـفن التجارية الأمريكيـة في الأيّام الماضية وما حدث مساء السبت، من قبل القوات البحرية والجوية اليمنيـة ضد البوارج والسـفن الأمريكية، لـم يكن بالأمر السـهل الذي كانـت أمريكا معتـادة عليه، لم يسـبق لأية قوة عسـكرية في العالـم أن تجرأت على مواجهـة القوات الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، هي من كانت تعربد وترهـب العالم وتكون التحالفات العسـكرية الدولية ضد الـدول التي تحاول الخروج على هيمنتها، ها هي تواجه الجيش اليمني في البحـر الأحمر والبحـر العربي، وقد انفض عنها أقـرب حلفائها، ولم يبـق غير بريطانيا التي سـقطت أمـام بأس اليمانيين مـن يوم احتراق وسـقوط سـفينتها «روبيمار» في أعماق البحر الأحمر، تواجه الهيمنة الأمريكية السـقوط والخسارة السياسية والعسـكرية وتفقد سمعتها الدولية؛ بسَـببِ وقوفهـا الظالم والمخزي مع العصابـات الصهيونية في فلسـطين المحتلّة؛ فهي السـبب في كُـلّ ما يلحق بالشـعب الفلسطيني مـن قتل ودمار وتجويع وحصار بعد عملية (طُـوفان الأقصى)، وتجني سوء تقديراتها وحساباتها السياسية والعسكرية أمام الروح الجهادية التـي يمتلكهـا الشـعب اليمني جيشـه الفتي، لـم تسـتفد أمريكا من التحذيـرات التي أطلقها قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثي -يحفظه اللـه- خلال خطابه في الأسـبوع قبل الماضي، الذي توعـد فيه بمفاجآت لـم تخطر على بـال العدوّ ولم يحسـب لها أي حسـاب، اتـكأت أمريكا عـلى غرورهـا وغطرسـتها وأعماها غباؤهـا أنها القوة التـي لا تُقهر، هناك حقائق سوف تكتشـفها من خلال وقوفها الأعمى مع العصابات الصهيونية في فلسطين، وسوف ينتج عنها الانهيار الدراماتيكي للهيمنة والطغيان الذي مارسـته عـلى العالم خلال العقـود الماضية، من عوامل تقهقـر النفـوذ الأمريكـي، فشـلها في تكويـن تحالفات عسكرية دولية ضد اليمن، وفشلها في فك الحضر التجاري عـلى الكيـان الصهيونـي عبر البحـر الأحمر، وفشـلها في إسـكات الصواريخ والطائرات المسـيَّرة اليمنية، وفشلها في الهيمنـة عـلى قرارات مجلـس الأمن الدولي وفشـلها في تلبيـة مطالب اللوبي اليهـودي الصهيونـي داخل أمريكا للحيلولـة دون إلحاق مزيد من التدهور بكيان العدوّ الذي يتلقـى الضربات الموجعة من المقاومة الفلسـطينية ومن مقاومة محور الممانعة والجهاد، هناك عامل آخر يقوض الهيمنة الأمريكية ويقلص من قوتها وهو الوضع الداخلي الأمريكـي، الـذي يشـهد تغـيرات تجري عكـس الرغبات اليهودية والصهيونية، وهو صحـوة قطاعات كبيرة داخل الشـعب الأمريكي ضد السياسـات الخارجية الأمريكية التي رمت كُـلّ أوراقها أمام أفشـل حكومة صهيونية في فلسطين المحتلّة، آثار الحصار اليمنـي على التجارة الصهيونية انعكس على الشـعب الأمريكي بالضرر والتضخـم وارتفاع أقسـاط التامـين التجاري، هناك عامـل آخر يعجل بنهايـة الهيمنة الأمريكية على مسـتوى العالم، وهـو تحفز خصومها ومنافسـيها الدوليـين مثل الصين وروسـيا وقوى محـور المقاومة على انتـزاع مكانتهـم الدوليـة، سـوف يقوضـون النفـوذ الأمريكـي الدولي ويؤثرون عليه، اليمن اليوم يصنـع التحولات الدولية، هناك وعي عالمي جديد يتخلق في أوسـاط شـعوب العالم ضد الهيمنـة الأمريكية، الوعي المتنامي خلقته المآسي التي تحل بالشـعب الفلسطيني والتدمير الشامل في قطاع غزة الذي تقف خلفه أمريكا وتوفر له الغطاء وتقف حائلاً أمام إرادَة المجتمع الدولي في وقف الظلم عن الشـعب الفلسـطيني، أما الكيان الصهيوني فسـوف يزول وينتهي بمُجَـرّد زوال الهيمنة الأمريكية؛ لأَنَّ وجودهم في فلسطين ارتبط بالحماية والدعم الأمريكي لهم.

انتهى عصرُ حاملات الطائرات الأمريكية

يحيى صلاح الدين

اسـتطاع اليمن السـعيد بفضل الله تعالى، وتحت قيادة قائد الثورة الحكيم السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي، أن يقلـب موازيـن المواجهة العسـكرية مع أمريـكا والغرب لصالح العرب والمسـلمين، لم يحدث وأن سـمعنا أن هناك دولـة قامت بضرب البوارج وحاملات الطائرات الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية سـوى اليمـن هذه الأيّام، وهذا فضل من الله وعز وشرف منحه لليمنيين.

ظلـت أمريكا تتباهى وتتبجح بمـا لديها من فرقاطات وحاملات الطائرات، وتعتدي على الشعوب والدول دون أن يصيبها أذى، حتى جاء اليمن الكبير وَاستطاع بما يصنعه من صواريخ بحرية وطائرات مسـيَّرة وصواريخ بالستية لأول مـرة في التاريخ من مطـاردة وضرب البوارج وحامـلات الطائرات الأمريكية؛ مما أفقدها قيمتها العسـكرية، وشـاهد العالم عجزها عن إيقـاف الضربات التي تتلقاها حتى أصبح اسـتثمار الولايات المتحدة في حاملات الطائرات خسارة فقط، وشبهها الخبراء العسكريون بالبوارج القديمة التي عفا عليها الزمن؛ بسَـببِ ضعفها أمام تقنيات الصواريخ الحديثة والطائرات المسيَّرة اليمنية.

اليمـن اسـتطاع أن يفرض تحـولاً في الحرب البحرية، حَيـثُ تمكّنت القوات المسـلحة اليمنية من تطوير صواريخ مضادة للسفن فعالة من حَيـثُ التكلفـة، وقادرة على تحـدي التفوق البحـري الأمريكي في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن.

وتمكّنـا بفضـل اللـه مـن تحييـد حامـلات الطائرات الأمريكية ذات التكلفة الباهظة، الذي يتطلب لبناء حاملة طائـرات تعمل بالطاقة النووية يصـل إلى ما يزيد عن 13 مليـار دولار، ويكلـف الحفـاظ عليهـا مئـات الملايين من الـدولارات الإضافية، في حين أن تكلفة صواريخنا البحرية وطائراتنا المسـيَّرة يعتبر أقل بكثير ممـا تنفقه أمريكا في حاملات طائراتهـا والصواريخ الاعتراضية، وبهذا حقّقت قواتنـا المسـلحة مـا يعـرف عسـكريًّا إثبـات المزايا غير المتكافئة.

أصبحـت حاملـة الطائـرات رمـزاً لعـصر مـضى منذ فترة طويلـة، واليوم تسـتطيع الترسـانات الضخمة من الصواريخ الطويلة والمتوسـطة المـدى أن تطغى على الدفاعات المحمولة على متن السـفن لحاملات الطائرات وغيرها من السفن الحربية التابعة للبحرية الأمريكية.

اليمن اسـتطاعت بفضل الله تعـالى وتحت قيادة قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، وعبر عمليات البحر الأحمـر إبعاد البحرية الأمريكيـة بأكملها بمثـل هذه الصواريـخ البحرية المطـورة وطائراتنا المسـيَّرة وبتكلفـة فعالة، وأصبحنا نقدم دروسـاً للعالم بأن لا تخشـوا أمريـكا؛ فأمريـكا بنظرنـا قشـة ولا يوجد هناك خشـية من أسـطول حاملات الطائرات الأمريكية الذي كان مخيفاً في السابق.

المقاومةُ تقصفُ تجمعات جنود الاحتلال في حي الزيتون مؤكّدةً سقوطَ قتلى وجرحى في صفوفهم

المسيرة : متابعات

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاع غـزّة؛ ولليـوم الـ157 عـلى القتال في معركة (طُـوفان الأقصى)، خوضَ الاشـتباكات العنيفة والمعـارك الضارية ضدّ قـوات الاحتلال «الإسرائيـلي» في مختلـف محـاور القتـال والاشـتباك، لا سِـيَّـما في حي الزيتون بمدينة غزّة، موقعةً في صفوف العدوّ الخسائر الفادحة في العتاد والأرواح.

وفي تفاصيل عمليات الاثنـين، قصف مقاتلو سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسـلامي، بوابل من قذائف الهاون الثقيل مقرّ قيادة وسيطرة للاحتلال جنوبي مدينة غزّة.

من جهتهـا، أكّـدت كتائب شـهداء الأقصى، قصف مقاتلوهـا تجمّعاً لجنود وآليات الاحتلال بوابـل مـن قذائـف الهـاون النظامي عيـار الـ 60 النظامـي، في حـي الزيتـون جنوبي شرقي غـزة، كمـا خاضـوا اشـتباكات ضاريـة مـع قوات الاحتلال وآلياتهم العسـكرية بالأسـلحة الرشاشـة وقذائـف الـ «آر بي جـي» في محاور القتال داخل قطاع غزة.

وفي بيـانٍ لهـا، تبنّت كتائب شـهداء الأقصى، تنفيذ مقاتليها، خلال الساعات الـ72 الماضية، 14 مهمـةً ضـد قـوات الاحتـلال، تراوحـت بـين خـوض اشـتباكات ضارية واسـتهدافات لتجمّعـات آليـات الاحتلال في محـاور التقدّم في قطاع غـزّة؛ مما أدّى إلى وقوع العديد من القتلى والجرحى في صفوف «جيش» الاحتلال.

وفي إطـار التعـاون بـين مختلـف الأجنحـة العسـكرية لفصائـل المقاومـة الفلسـطينية، نُفِّذت عدة عملياتٍ مشتركةٍ ضدّ قوات الاحتلال «الإسرائيلي» وآلياتـه، وذلـك خـلال أول أيَّـام رمضان المبارك 1445هـ.

ففي عملية مشـتركة، قصـف مقاتلو سرايا القدس بالاشـتراك مع مجموعات الشهيد عمر القاسم، تجمّعاً لجنود الاحتلال في محيط عمارة بكرون جنوبي حي الزيتون في مدينة غزة.

إلى ذلـك، نـشرت كتائـب القسّـام، الجنـاح العسـكري لحركـة حمـاس، الأحـد، مشـاهد لعملية إسـقاط قذيفتين مضادتين للأفراد عبر طائرة مُسـيّرة، استهدفت فيها نقطةً عسكرية وخيام قيادةٍ تابعة لجيش الاحتلال، شرقي بلدة بيت حانون، شمالي قطاع غزة.

وأعلنـت كتائب القسّـام، تمكّـن مجاهديها مـن قنص جندي «إسرائيـلي» ببندقية «الغول» القسّـامية جنوبي حي تل الهـوا في مدينة غزة، موثّقة ذلك بمشاهد نشرتها.

وخلال مشـهد قنص الجندي «الإسرائيلي» في غزة، توجّـه أحد قناصة كتائب القسّام برسالةٍ للاحتـلال، قائـلاً: «حنصيدكـم زي البط، وغزة سـتكون مقبرتكم، وعمليـة القنص هذه إهداء للمقاومة اليمنية وقائد أنصار الله، السـيد عبد الملك الحوثي».

في السـياق، أقرّ «الجيش الإسرائيلي»، مسـاء الأحد، بمقتل 590 جندياً، منذ الـ7 من أُكتوبر المـاضي، بينهم 248 سـقطوا في المعـارك البرية داخل غزّة، على الرغم من تشـديده الرقابة على نشر الأعـداد الحقيقيـة لقتـلاه ومصابيه، من جـرّاء المعارك البريـة في القطاع، سـعياً لإخفاء حجـم خسـائره، فَـإنَّ البيانـات الدقيقـة والمقاطع المصوّرة، التـي تبثّها المقاومة، تُظهر أنّ الخسـائر التي يتكبّدهـا الاحتلال أكبر بكثير مما يعلن.

حزب اللّه: جاهزيةُ المقاومة في لبنان عالية.. ولا تراجع عن مساندة غزة

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشـيخ نعيـم قاسـم، الاثنـين، أنّ حزب الله مسـتعد للرد والمقاومة لو حصل أي توسّع في العدوان، مشـدّدًا عـلى أنّ «جاهزيـة المقاومـة عاليـة ولن تتراجع عن مسـاندة غـزة إلى حين توقّف العدوان".

وعلّق قاسـم على تصريحـات رئيس أركان الاحتـلال وقائـد المنطقـة الشـمالية المتعلقة باسـتعدادات «جيش الاحتـلال للدخول البري إلى لبنـان»، موضحًا، أنّ «حزب الله غير معني بالتعامل مع تصريحات مسؤولي العدوّ ما إذَا كانت من باب التهويل أَو الجدية".

وشـدّد عـلى أنّ «المقاومـة مُسـتمرّة في المسـاندة والدفـاع ومصمّمـة عـلى ردع «إسرائيـل» وإرباكها»، مؤكّـداً أنه «لن يؤثّر فيها التهويل»، وتابـع بالقول: «العين بالعين والسن بالسـن، وعلى كُـلّ حال فلنترك الميدان يحسم الخيارات".

بمسيَّرات انقضاضية وصواريخَ مختلفة.. المقاومة الإسلامية تشعل الجبهة الشمالية لكيان الاحتلال

إعلام عبري: أثمانٌ باهظةٌ تدفعُها «إسرائيل» نتيجةَ المواجهة ضد حزب اللّه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصـلُ المقاومـةُ الإسـلامية في لبنان بقيـادة «حـزب اللـه»، دعمَها الشـعبَ الفلسـطيني الصامـدَ في قطـاع غـزة وإسـنادها مقاومتـه الشريفـة، وردّها على الاعتداءات «الإسرائيلية» على القرى الجنوبيـة الصامـدة والمنـازل المدنيـة في لبنان، ووصفت وسـائل إعلام إسرائيلية السـاعات الأخيرة التي شـهدتها الجبهة الشـمالية بالصعبـة، حَيـثُ أكّـدت أن حـزب الله أطلـق أكثر مـن 70 صاروخاً باتّجاه «إسرائيل».

في التفاصيـل، أعلنـت المقاومـة الإسـلامية في لبنـان، الاثنين، اسـتهداف مجاهديها موقع «جل العلام» بالأسلحة المناسبة، وأصابوه إصابة مباشرة.

كمـا اسـتهدفت بـ 4 مسـيرات انقضاضيـة مقـر الدفـاع الجـوي والصاروخي في ثكنـة «كيلع» في الجولان السـوري المحتلّ، وتمـت إصابة الأهداف بدقـة، وكانت مصـادر ميدانيـة جنوبي لبنان قد أكّـدت أنّ نيراناً مباشرة أطلقت مـن لبنـان، وأصابت موقعاً عسـكريًّا في الجولان السوري المحتلّ.

كما أشَارَت بيانات متتالية للمقاومة، إلى أن مجاهديهـا اسـتهدفوا بنـيران مناسـبة ومبـاشرة وتمكّنوا مـن إصابة هدف عسـكري في مثلـث الطيحات، وفي الأثنـاء أكّـد بيـان، اسـتهدف مجاهدو المقاومة الإسـلامية انتشاراً لجنود العدوّ الصهيونـي في محيـط موقـع الراهـب بقذائف المدفعية.

مـن جهـة أُخـرى، تصـدَّى مجاهدو المقاومة الإسلامية لمسـيّرة «إسرائيليّة» في أجواء المناطق الحدوديّة مع فلسـطين المحتلّة بالأسـلحة المناسـبة مما أجبرها على التراجـع والعـودة إلى داخل الأراضي المحتلّة.

كمـا، اسـتهدف مجاهـدون المقاومة الإسلامية مربض مدفعية العدوّ في خربة ماعر وانتشاراً لجنود العدوّ «الإسرائيلي» في محيطه بالأسلحة الصاروخية وحقّقوا فيهمـا إصابـات مبـاشرة، واسـتهدفوا أَيْـضاً موقع السماقة في تلال كفر شوبا اللبنانيـة المحتلّة بالأسـلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

وكانت المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ قد أعلنت، مسـاءَ الأحد، تنفيذَها 12 عملية عسكرية ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي العسـكرية وتجمعات جنـوده على طول الحـدود مـع فلسـطين المحتلّـة، حَيـثُ نـشرت مشـاهد مـن عملية اسـتهداف المقاومة الإسـلامية آليـة «نميرا»، تابعة لـ«جيش» الاحتـلال الإسرائيلي في الموقع الإسرائيـلي في منطقـة المالكيـة المحتلّة، ويُظهـر المقطـع المصـوّر انقضـاض صـاروخ المقاومـة عـلى ناقلـة الجنـد الإسرائيلية، وإصابتها إصابة مباشرة.

بدورهـا، أكّـدت وسـائل إعـلام «إسرائيليـة»، رصد إطـلاق 22 صاروخاً من لبنان، في اتّجاه الجليل الغربي، وعقّب ذلـك دوي صفـارات الإنـذار في الجليـل الغربـي والأعـلى، وذكـرت أنّ صفـارات الإنذار دوّت في مسـتوطنة «شـتولا» عند الحـدود مـع لبنـان، فضلاً عن سـقوط صـاروخ في مسـتوطنة «مرغليـوت» في الشمال.

وجراء ذلك، وصفت، أن الأثمانَ العامة والأمنية التي تدفعهـا «إسرائيل» نتيجة المواجهة مـع حزب اللـه، بـ«الباهظة»؛ إذ قـال محلل الشـؤون العسـكرية أمير بوحبـوط لموقـع «والـلا» الإسرائيـلي: إنّ هـذه «الأثمـان تتجـلّى في الجنـود الإسرائيليـين الذيـن قتلـوا أَو أُصيبـوا، وكذلك في تشويش نسيج الحياة والضرر الاقتصـادي وتدمير البنى التحتية المدنية والعسكرية والأمنية".

يُذكـر أنّ عمليات المقاومة الإسـلامية في لبنـان المتواصلـة أَدَّت إلى إبعـاد نحـو 100 ألف مسـتوطن عن شمالي فلسطين المحتلّـة، حَيـثُ أكّـد الإعلام العـبري أنّ حـزب الله يحتجز مسـتوطني الشـمال كـ«رهائـن»، بعد تثبيتـه معادلة إطلاق النار، ما دام القتال مُستمرّاً في غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1853)

الثلاثاء
2 رمضان 1445هـ
12 مارس 2024م

سيرى العدوُّ والصديقُ إنجازات ذات أهميّة استراتيجية تجعل بلدَنا بقدراتِه في مصافِ دول معدودة في العالم، وأقول للعدو الإسرائيلي وللأمريكي والبريطاني ولكل الأعداء: القادم أعظم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نحن هنا.. أين أنتم؟!.. رسالةٌ إلى الخانعين

عبدالرحمن إسماعيل عامر

لطالما استخدمت أبواقُ العدوّ هذا التساؤلَ كَثيراً طوالَ سنوات العدوان على بلدنا، كنا نأتيهم بالإجَابَة ونمرِّغُ أنوفَهم في التراب وننكِّلُ بهم أشدَّ تنكيل حتى يجروا أذيال الهزيمة بحسرة وندامة على سخريتهم واستصغارهم لقوة الإيمان الذي يحملُه مجاهدونا؛ لأَنَّ المنافقين لا يفهمون قوةَ الإيمان، لكن اليوم في ظل ما يحدث من جرائمَ بشعة يندى لها الجبينُ في قطاع غزة كان من المفترض على هؤلاء الرعاع أن يسألوا أنفسَهم: أين نحن اليوم في الميزان أمام عظمة الموقف الذي سطره أحرار اليمن؟!

على ما يبدو أنهم في غفلة وضياع وشتات وتفرقة أَو بمنأىً عن هذا الكوكب.

لكن هذه المرة السؤال موجَّه لهم جميعاً قادةً وعلماءَ، أبواقًا وعملاءَ، نحن هنا في البحر الأحمر والعربي نقطع شريان حياة العدوّ الصهيوني فأين أنتم؟!

أين أنتم مما يجري في غزة؟

أين أنتم من الطفولة المذبوحة والدماء المستباحة؟

أين أنتم من القهر والأسى والضيم والنداء؟

أين أنتم من القصف والصلف والجرائم البشعة؟

أين أنتم يا أهل الفتنة والتفرقة؟

أين أنتم يا دعاة الشقاق والنفاق؟

أين أنتم من السُّنة المطهرة يا ثعالب الوهَّابية الصهيونية؟!

أليس الحبيب المصطفى (صلوات الله عليه وعلى آله) قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه».

أخبروني: ما الذي جرى لكم؟..

هل تقطعت أيديكم؟!

أم ابتلعتم ألسنتَكم؟!

أم يبدو أن قلوبَكم أصبحت قاسيةً فلا تحَرّكها دموعُ الأرامل والثكالى ولا آهات وآلام الجوعى والمرضى!

أم أنكم تجردتم من كُلّ القيم والمعاني النبيلة؛ فأصبحتم بلا رجولة ولا نخوة، بلا عزة ولا كرامة، بلا رحمة ولا إنسانية؟!

ليس ذلك فحسب؛ إنما صرتم ترون الجودَ بالدماء في سبيل الحرية والكرامة إسرافاً وتفريطاً، وهذا ما لا تقبله القطط ولا الخنازير!

نقول لكم:

كفى قبل الصراخ والبكاء

يا من ترقصون على أشلاء الضحايا

وترون الحكمة في الخنوع والخضوع

والتطبيع مع أحقر المطايا...

وإن السكوت من ذهب حتى

يذهب كُلّ شيرٍ تبقى..

أما آن لكم أن تعودوا إلى الله ورسوله والقائمين بالقسط من عباده؟..

ألا تكفي كُلّ تلك الدروس والعبر؟!

ألا تخشون وعيدَ الله وشدة بطشه وانتقامه؟!..

واللهِ وباللهِ وتاللهِ إن لم تنهضوا وتتحَرّكوا بمسؤولياتكم فلا عاصمَ لكم من أمر الله، وإنكم لَمغرَقون كما غرق فرعونُ والآخرون، حينها لا ينفعُ الندمُ والعويل ولا البراءة من الظالمين، والعاقبة للمتقين.

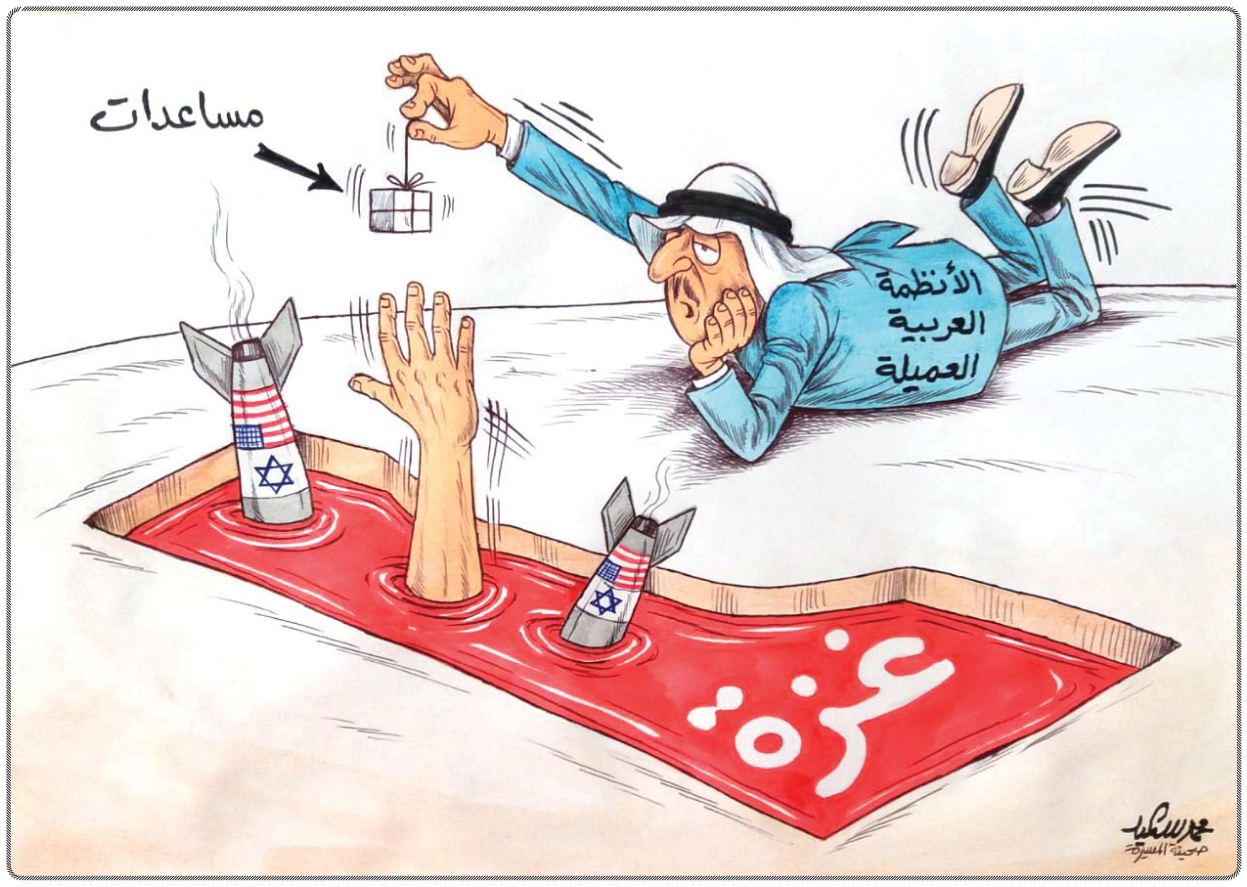

الغفلةُ عن الرقابة الإلهية

يحيى المحطوري

عندما تذوقُ رحمةَ الله، فلا تتعامَلْ معها تعامُلَ الجحود والنكران، والخداع والمكر، فسينقلبَ احتيالُك عليك

فلست أسرعَ من الله في المكر أبدًا.

إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا، إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ

وإذا وجدت مَن يحرِّضُك على قول الباطل، ويؤمِّنُك بأنه لا أحد يسمعُ ما تتآمرون به، فمن يسمعُ السرَّ والنجوى لا يخفى عليه شيءٌ مما تقولونه أَو تبرمونه.

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم، بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ.

وإن توهمت أن ما قمت به ليس مسجَّلًا في صحف أعمالك، فستتفاجأ يوماً بخلاف ذلك.

هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ـ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا.

وإذا اعتقدت أنك تفعل ما تريد، ولم يشاهدك أحد، أَو يكشف ما تقوم به، فاعلم أنك لا تستطيع الاختفاء خلف جلدك، فيعجز عن الإدلاء بشهادته عليك، في وقت حرج، لا تملك معه القدرة على الإنكار أبدًا.

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا، قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ.

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فأين المفر؟؟!!..

نسألُ اللهَ السلامةَ واللطفَ والسترَ والعفوَ لنا ولكم..

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٣١٩٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء